يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ١٣ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٢٤ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ٢٠٤/٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום רביעי 13.1.1988 - המחיר: 70 אגורות

Vol. 204/44 - 13.1.1988 - Price: 70 Agorah

استمرار الاضراب العام والشامل في كل المناطق المحتلة

مظاهرات ومصادمات وجرحى في نابلس وعين بيت الماء والأمعري وعين يبرود والقدس وبيتين

□ محاصرة عدد من قرى منطقة رام الله وعزلها عن العالم □ الشهيد من قرية بيتين توفي على الطريق، بعد ان قامت دورية عسكرية باعاقة نقله الى المستشفى □

● القدس – مكتب «الاتحاد» – عم الاضراب الشامل، يوم امس، كل مرافق الحياة في المناطق الفلسطينية المحتلة وتوقفت حركة المواصلات العامة وغالبية السيارات الخصوصية (سيارات الأجرة)، وكان الشلل يسيطر على كل جوانب الحياة، ما عدا شبان الحجارة الذين خرجوا، متحدين رصاص الجيش وقنابل الغاز والبرد القارس، وانتظموا في مظاهرات حاشدة.

وقد وقعت اعمال رشق الجيش بالحجارة واقامة المتاريس الحجرية واشعال اطارات السيارات في كل المناطق المحتلة، ووقعت صدامات عديدة مع الجيش، خصوصا في نابلس ومخيم عين بيت الماء ومخيم الامعري (اضافة الى القطاع الملتهب، حيث سقط امس شهيدان – اقرأ خبراً منفصلاً على هذه الصفحة).

● جنازة رمزية وصدام في بيتين ●

انتظم اهالي قرية بيتين، ظهر امس، في مسيرة حاشدة طافت شوارع القرية ووصلت الى الشارع الرئيسي ورفع المواطنون، في مسيرتهم التي جرى تنظيمها كجنازة رمزية للشهيد رابح حامد الذي سقط برصاص المستوطنين امس الاول، الاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات المعادية للاحتلال واجراءاته القمعية.

واصطدم المواطنون مع قوات الجيش، التي استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق المسيرة.

وكشف الاهالي لمراسل «الاتحاد» انه لا صحة في تصريحات قائد المنطقة الوسطى للجيش، الجنرال عمرام متسناع في نشرة مباط التلفزيونية المسائية، امس الاول، والتي جاء فيها ان المستوطنين اطلقا الرصاص دفاعا عن النفس وبعد ان فشلا في دفع المتظاهرين الى الهرب.

وأكد الاهالي ان المستوطنين لاحقا الشبان داخل القرية نفسها، بعيداً عن الشارع الرئيسي (حيث كانت سيارتهما).

وأضاف الاهالي ان الشاب رابح حامد (١٦ عاما) لم يمت على الفور وان دورية عسكرية اوقفت السيارة التي كانت تنقله لفترة طويلة، مما ادى الى وفاته قبل ان ينقل الى المستشفى.

وواصلت قرى شمال شرق رام الله امس أيضا، المظاهرات الحاشدة ونصب المتاريس من الحجارة والاطارات المشتعلة في شوارع القرى وزقاقاتها. وقمعت قوات الاحتلال المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع، وأصيب، خلال مصادمات امس، مواطنان من قرية عين يبرود. ولا تزال قريتا سلواد والمزرعة الشرقية محاصرتين ومقطوعتين عن العالم الخارجي.

كذلك تحاصر قوات مخيم الجلزون، عقب المظاهرات التي شهدها امس.

● الامعري ●

وفرضت سلطات الاحتلال حظر

□ البقية على ص٥ □

شهيدان واكثر من مئة جريح خلال صدامات واسعة النطاق في رفح وخانيونس وجباليا وغزة

● فرض حظر التجول على اكثر من ٧٠٪ من سكان القطاع ● إمطار مخيم جباليا، في ساعات الليل، بقنابل الغاز وحالات اغماء كثيرة في صفوف الاطفال الرضع ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – شنت قوات ضخمة من جيش الاحتلال، بوحشية قل مثيلها، يوم امس، حملات قمع عنيفة على المتظاهرين الفلسطينيين في رفح وخانيونس وجباليا وغزة. واسفر اطلاق الرصاص الحي والعيارات المطاطية وقنابل الغاز، بشكل كثيف، عن استشهاد شابين فلسطينيين (في مخيم رفح ومخيم جباليا) وجرح اكثر من مئة مواطن، عولج حوالي سبعين منهم في مستشفيات «الشفاء» و«الاهلي» (غزة) وناصر (خانيونس).

وقد شهدت كل مناطق القطاع المحتل، امس، تصعيدا في الانتفاضة الشعبية في وقت صعدت فيه قوات الاحتلال اعمال القمع الدموية وتلقت تعزيزات اضافية ولجأت الى اساليب جديدة في قمع الاهالي، بمن فيهم الاطفال الرضع.

وانعكس القمع الاحتلالي، بشكل خاص، في إمطار اهالي مخيم جباليا بقنابل غاز مسيل للدموع وهم في بيوتهم وفي اطلاق النار بغزارة وفي فرض حظر التجول على كل مخيمات اللاجئين في القطاع (٨ مخيمات) ما عدا المغازي – علما بان سكان القطاع يشكلون حوالي ٨٠٪ من مجمل السكان.

● رفح ●

شهدت المدينة والمخيم، امس، مظاهرات حاشدة وعنيفة جدا، ووقعت اشتباكات واسعة النطاق تميزت بالعنف مع قوات كبيرة من الجيش، التي اطلقت النار بشكل مكثف، واسفرت الصدامات عن وقوع اصابات عديدة، عرف من بينها خمس، واستشهاد الشاب محمد يوسف البلاوي التي نقله الجيش على وجه السرعة من المكان.

● خانيونس ●

وشهدت مدينة خانيونس مظاهرات

□ البقية على ص٥ □

● في الصورة العليا: أحد جرحى الانتفاضة من مخيم جباليا يتلقى العلاج في مستشفى غزة بعد اصابته برصاص قوات الاحتلال. وفي الصورة إلى يسار هذا الكلام: جنديان اسرائيليان يقومان بأعمال الدورية في أحد شوارع غزة.

(من يو.بي.آي)

سلطات الاحتلال تفرج عن مراسل «الاتحاد» في القدس بعد اعتقال دام ثلاثة ايام

● القدس – مكتب «الاتحاد» – افرجت سلطات الاحتلال ظهر أمس عن مراسل «الاتحاد» في القدس يحيى ابو شريف من معتقل الظاهرية بعد اعتقال دام ثلاثة ايام (منذ منتصف ليلة السبت – الاحد الماضية). وكشف أبو شريف انه

ونقل من سجن رام الله يوم الاحد الماضي الى معتقل الظاهرية حيث تناوب المحققون على التحقيق معه. وقال ان التحقيق تركز حول قيامه «بالتحريض».

ويعتقد يحيى أبو شريف ان المحققين ارتدعوا وخففوا بعد ان علموا انه يعمل مراسلا لجريدة «الاتحاد». ويعتقد ايضا ان حملة التضامن التي قادتها «الاتحاد» مثل الاتصال بالصحف المحلية والعالمية وبوزير الشرطة، كانت سببا هاما في الافراج عنه.

في جنوب لبنان:

مصرع جندي من القوات الدولية

● القدس – ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان جنديا تابعا لقوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب اللبناني لقي مصرعه وجرح آخر امس، لدى اصطدام سيارتهما بلغم في الجهة الغربية من الجنوب.

واضاف الراديو ان طائرة هليكوبتر نقلتهما الى المستشفى في الناقورة.

تحطم طائرة عسكرية فلبينية ومصرع قائدها

● سان فرناندو (الفلبين) – «يو.بي.آي» – تحطمت طائرة مطاردة من طراز «اف – ٥» تابعة لسلاح الجو الفلبيني، أمس (الثلاثاء)، داخل قاعدة «كلارك» الامريكية فقتل الطيار الذي كان وحيدا على متنها وفق ما اعلن ناطق باسم القاعدة.

وكانت الطائرة انطلقت من قاعدة «باز» الفلبينية قرب مدينة سان فرناندو التي تبعد نحو ثلاثين كيلومترا من قاعدة «كلارك» الممتدة على مساحة تقارب ٥٠ الف هكتار، ولم تحدد حتى الآن أسباب تحطم الطائرة على مدرج للتدريب.

وتقع قاعدة «كلارك» التي تعتبر مع قاعدة «سوبيك» اكبر المنشآت الامريكية في الفلبين على بعد نحو مائة كيلومتر شمال مانيلا.

منتخب المانيا الغربية لكرة الماء يلغي زيارته الى اسرائيل

● بون – «يو.بي.آي» – الغى منتخب المانيا الغربية لكرة الماء لاسباب امنية زيارة لاسرائيل كان من المقرر ان يقوم بها من ٢٥ كانون الثاني (يناير) الحالي حتى ١ شباط (فبراير) حيث كان عليه ان يقابل خلالها المنتخب الاسرائيلي. اعلن ذلك لوكالة الصحافة الفرنسية مسؤول الفريق الالماني الغربي، مانفريد فاتر.

واضاف فاتر ان وزارة الخارجية الالمانية الغربية، التي تم الاتصال بها في هذا الشأن، لم تبد اعتراضا على الزيارة. وذكر فاتر ان بون، كما تفعل في حالة مماثلة، ابلغته مع ذلك ان الاتحاد الالماني الغربي للسباحة سيكون وحده مسؤولا عن المخاطر اذا انتقل اعضاؤه مثلا الى الضفة الغربية.

حتى ٢ الجاري

٢١ حالة اجهاض في القطاع بتأثير قنابل الغاز

● القدس – مكتب «الاتحاد» – علم من مصادر طبية في قطاع غزة المحتل انه حتى يوم ٨٨/١/٢ كانت نحو (٢١) سيدة فلسطينية قد اجهضت حملها متأثرة بالغازات المسيلة للدموع التي القيت وقذفت باتجاه التجمعات السكنية او حول البيوت وداخلها.

وليس جديداً القول ان اكبر كثافة سكانية في العالم موجودة في القطاع.

تجدد المظاهرات في جامعة عين شمس المصرية

○ القاهرة – «يو.بي.آي» – حصلت صدامات جديدة وعنيفة، امس، بين الآلاف من طلبة جامعة عين شمس وبين قوات الأمن المصرية.

وكان آلاف الطلبة تظاهروا في الحرم الجامعي وحاولوا الانطلاق الى شوارع القاهرة للتظاهر استنكارا لاعتقال قوات الامن المصرية عددا من زملائهم في الاسبوع الماضي حين تظاهروا تضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وعملت قوات الامن المصرية على الحؤول دون انطلاق المظاهرة في شوارع القاهرة مستخدمة الهراوات والغاز المسيل للدموع. وبهذا الاسلوب استطاع رجال الامن المدنيون والعسكريون قمع مظاهرة الطلاب بالقوة وطاردوهم داخل حرم الجامعة.

ولكن مراسل وكالة الصحافة الفرنسية من رؤية عدد من الطلاب يخرجون من حرم الجامعة تساندهم الشرطة وتودعهم بقسوة في الشاحنات. وجمع آخرون في الحوش قبالة جامعة عين شمس قبل أن يساقوا محوطين بجيش يحيط بهم رجال شرطة «مكافحة الشغب» وهم يعتمرون خوذات واقية ويحملون هراوات كهربائية.

الاحتلال يمنع المبعوث الدولي غولدينغ من دخول مخيمات غزة

● القدس – منعت قوات الاحتلال الاسرائيلي، أمس، مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط، ماراك غولدينغ، من زيارة مخيمي «جباليا» و«الشاطيء» للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل، وذلك في إطار مهمته الرامية الى تقصي الحقائق حول ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وادى وصول غولدينغ، صباح امس، الى مخيمي «جباليا» و«الشاطيء» منع من دخول الأول لانه منطقة عسكرية، ومنع من دخول الثاني لأن منع التجول فيه مفروض فيه. وبما أن ٧ من ٨ مخيمات في قطاع غزة تعتبر مناطق عسكرية او خاضعة لمنع التجول فإن ممثل الأمين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، لم يتمكن من زيارتها امس كما كان ينوي.

هذا وفي وقت لاحق من اليوم ذاته التقى غولدينغ وزير «الامن» اسحاق رابين. واستمر لقاؤهما مدة ساعة حيث نقل غولدينغ الى رابين خلاله قلق الامم المتحدة جراء الاجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

واعرب ماراك غولدينغ لدى وزير «الامن» الاسرائيلي عن احتجاجه على منع قوات الاحتلال الاسرائيلي من تنفيذ مهمته وزيارة مخيمي اللاجئين.

وحضر اللقاء شلومو غورن، منسق شؤون الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والجنرال ايهود براك، مساعد رئيس هيئة الاركان والجنرال امنون شاحك، رئيس المخابرات العسكرية.

وصرح غولدينغ، في مؤتمر صحفي عقده مساء امس في اعقاب لقائه مع وزير «الامن» الاسرائيلي، بأن رابين عرض عليه السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة فيما عبر غولدينغ لوزير الاسرائيلي «عن قلق السكرتير العام للامم المتحدة ازاء هذه السياسة».

هذا وسيغادر غولدينغ اسرائيل متوجها الى نيويورك غدا (الخميس).

في حديث خاص لراديو «صوت اسرائيل»:

غيراسيموف: الاتحاد السوفييتي ليست له اية علاقة مع شبتاي كلمانوفيتش

● الاتحاد السوفييتي ما زال مصرًا على موقفه المبدئي من حل النزاع الشرق أوسطي عبر مؤتمر دولي فعال ●

● موسكو – نفى الاتحاد السوفييتي أن تكون له اية علاقة مع رجل الأعمال الإسرائيلي شبتاي كلمانوفيتش، الذي تتهمه حكومة إسرائيل بالتجسس لصالح الإتحاد السوفييتي. هذا ما صرح به غينادي غيراسيموف، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في وزارة الخارجية السوفييتية، لدى إتصال راديو «صوت إسرائيل»، أمس، به لمعرفة الموقف السوفييتي من هذه القضية.

وأكد غيراسيموف أن الإتحاد السوفييتي لا يعرف إطلاقا شبتاي كلمانوفيتش، وأضاف موللا: يجب ان ينصب عليكم فهو مواطنكم الذي هاجر الى إسرائيل».

وأشار غيراسيموف الى أن بلاده قلقة جدا من ممارسات القمع والقتل التي تمارسها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وإن إنتهاك حقوق المواطنين في هذه المناطق هو مسألة خطيرة جدا ولا يوجد لها مثيل في أي مكان آخر.

وأضاف غيراسيموف أن بلاده ما زالت تصر على موقفها المبدئي من حل النزاع الشرق أوسطي من خلال مؤتمر دولي فعال تحضره جميع الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. وأن حكومة بلاده تفحص، حاليا، الإمكانيات الفعلية والعملية من أجل ذلك.

وأعاد غيراسيموف الى الأذهان أن بلاده لن تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ما دامت الأسباب لقطعها قائمة وأن الوفد القنصلي الموجود حاليا في إسرائيل سيعود الى الإتحاد السوفييتي حالما ينهي مهمته المناطة به وأن يتحول هذا الوفد الى وفد دبلوماسي لسفارة سوفييتية لدى إسرائيل.

اطلاق سراح قاتلي الشهيد رابح حسين غانم حامد

● احدهم متورط في حادث اطلاق رصاص على مواطنين فلسطينيين بالقرب من رام الله ●

● تل ابيب – في الوقت الذي لم تجف فيه دماء الشهيد رابح حسين محمود غانم حامد (١٦ عاما) من قرية بيتين (شمالي رام الله) اطلقت سلطات الاحتلال، مساء امس الاول وبعد ساعات معدودة فقط من استشهاده، سراح قاتليه وهما رئيس المجلس الاقليمي لمستوطنة «عوفرة» القريبة من رام الله، بنيامين بنحاس فالرشتاين وضابط الامن في المستوطنة، شاي بن يوسف.

ويذكر ان شرطة رام الله اطلقت سراح القاتل الثاني، شاي، بعد انتهاء «التحقيق» معه مساء امس الاول واطلق سراح فالرشتاين بكفالة مالية شخصية بقيمة ٥ آلاف شاقل في وقت لاحق من مساء اليوم نفسه.

وافادت مصادر الشرطة انه لن تقدم ضد القاتلين اية تهمة لان استعمالهما للسلاح، كما زعم قائد المنطقة الوسطى عمرام ميتسناع، مشروعا بعد تعرض

□ البقية على ص٥ □

مصادر أمنية لبنانية:

مقتل وجرح ٨٤ جندياً اسرائيلياً في «الحزام الأمني» خلال ١٩٨٧

● صور (لبنان) – «يو.بي.آي» – قتل ١٢ جنديا اسرائيليا واصيب ٧٢ بجروح خلال عام ١٩٨٧ نتيجة الهجمات التي قامت بها المقاومة في «الحزام الأمني» الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان، حسب حصيلة اعدتها مصادر الدوائر الأمنية في جنوب لبنان.

واضافت المصادر ذاتها ان ٦٤ من عناصر ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» قتلوا وجرح منهم ٣١٥ خلال الفترة ذاتها التي شنت فيها هجمات على مواقعهم.

وحسب هذه الحصيلة فان ٢٣ جندياً اسرائيلياً قتلوا و ١٢٥ آخرين جرحوا منذ اقامة «الحزام الأمني» في ربيع ١٩٨٤ بعد الانسحاب الجزئي الذي نفذه الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان. وارتفع عدد الضحايا في صفوف «جيش لبنان الجنوبي» في الفترة ذاتها الى ١٥٠ قتيلا و ٣٠٠ جريح.

واستهدفت صواريخ «الكاتيوشا» كما أوضحت هذه المصادر نفسها، سبعين مرة «الحزام الامني» و ٣٥ مرة الجليل في عام ١٩٨٧ ليصل مجموع الهجمات ضد الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي الى ٧٠٠ هجوم في عام واحد.

تأجيل النظر في مسألة اعتقال صحفيين فلسطينيين اداريا

● القدس – مكتب «الاتحاد» – نظرت المحكمة المركزية في القدس، يوم امس، في قضية اعتقال الصحفيين سمعان خوري وحاتم الصيداوي اداريا لمدة ستة شهور. وقررت تأجيل الجلسة الى وقت لاحق.

وكان ذوو المعتقلين واقرباؤهم واطفالهم اضافة الى عدد من الصحفيين في انتظارهما لدى وصولهما الى مقر المحكمة المركزية. لكن رجال الشرطة ابعدوا الجميع وشرعوا في دفع المعتقلين. وعندما حاول الصحفي سمعان خوري تقبيل طفلته أخذه أحد رجال الشرطة بتلابيبه ودفعه بعنف.

فبكت الطفلة. لكن والدها، الذي احتج على تصرف الشرطي، دعاها الى التوقف عن البكاء بقوله: «لا تبكي يا ابنتي»!

«الاونروا» تستنكر قرارات الطرد الاسرائيلية

● فيينا (الامم المتحدة) – «يو.بي.آي» – وجهت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» مذكرة الى وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، اعربت فيها عن القلق ازاء عزم السلطات الاسرائيلية طرد عدد من سكان الاراضي المحتلة بينهم احد العاملين في الوكالة.

وجاء في المذكرة، التي ارسلت يوم الجمعة الماضي ونشرت امس الاول (الاثنين) في مقر الوكالة في فيينا المفوض العام «للاونروا» جورجيو جياكوميلي، ان الوكالة تطلب بالحاح من الوزير ان يعمل على عدم ابعاد السيد خليل ابراهيم القوقة من قطاع غزة، وهذا الاخير استاذ في مدرسة تابعة «للاونروا» في غزة.

واعتبرت الوكالة ان عمليات الطرد تتناقض مع المادة ٤٩ من معاهدة جنيف حول حماية المدنيين في زمن الحرب.

من جهة اخرى اعتبر جياكوميلي، خلال لقاء له امس الاول (الاثنين) مع ممثلين الاربعين دولة عضو في الامم المتحدة، ان وضع اللاجئين الفلسطينيين وصل الى منعطف واشار الى ان «الاونروا» مستعدة لزيادة الخدمات التي تقدمها اذا منحت الوسائل اللازمة لذلك. وقال ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية اقترحت تقديم عون للوكالة.

واضاف ان «الاونروا» وسعت برامجها الغذائية لتصل الى اللاجئين في قطاع غزة لا يستفيدون عادة من خدمات الوكالة.

غير انه مضى يقول ان «اعمال الاحسان مهما تكن كريمة لا تحل مشاكل قطاع غزة» وانه يجب تركيز الجهود على طريقة اكثر قيمة لتقديم المساعدة الى اللاجئين.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الاربعاء)، بين غائم جزئي وغائم ويحتمل هطول امطار في شمال البلاد ومركزها.

درجات الحرارة القصوى المرتقبة اليوم: ● جبال الجليل – ٧° ● الاغوار الشمالية – ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٩° ● القدس وضواحيها – ١٠° ● السهل الساحلي – ١٧° ● السهل الداخلي – ١٧° ● النقب – ١٩° ● البحر الميت – ١٨° ● ايلات – ١٢°.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١/١٢)

العملة	«بشيع»
● دولار امريكي	١,٥٦٢١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٤١٢ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٥٤٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٣٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٦٨٢ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٩١٠ ش.ج
●● للمسافرين	١,٨٥٠٥ ش.ج
● واسوده	١,٦٦ – ١,٦٧ ش.ج

مؤتمر صحفي حول أوامر الابعاد

● القدس – مكتب «الاتحاد» – عقد، امس في فندق «أميريكان كولوني» في القدس المحتلة، مؤتمر صحفي شارك فيه بعض محامي المهددين بالابعاد وأبناء عائلاتهم.

ولفت الانتباه طفل هو ابن بشير الخيري، المهدد بالابعاد، عمره سنتان وقد علق على صدره ملصقا كتب عليه «لا للإبعاد» ورفع يده بشارة النصر (V).

وتحدثت زوجة جبريل رجوب (المهدد بالإبعاد)، فأشارت الى انها تزوجا فقط قبل شهرين ونصف الشهر.

اجتماع غير عادي لمجلس الجامعة العربية في ٢٤ الجاري

● تونس – «يو.بي.آي» – سيعقد مجلس وزراء الجامعة العربية في تونس في ٢٤ الجاري اجتماعا طارئا مخصصا لدراسة الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة. هذا ما علم من اوساط الجامعة العربية في تونس.

وكانت ليبيا قد طلبت في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي عقد هذا الاجتماع بغية دراسة السياسات والممارسات الصهيونية غير الانسانية التي يقع ضحيتها سكان الاراضي المحتلة.

شيفارنادزه الى بون قريبا

● بون – «يو.بي.آي» – أعلنت مصادر وزارة خارجية المانيا الاتحادية، أمس، أن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، سيقوم بزيارة رسمية الى المانيا الاتحادية تستمر من (١٧) الى (١٩) كانون الثاني الحالي.

وسيلتقي شيفارنادزه في زيارته الرسمية الاولى الى بون المستشار هلموت كول والرئيس ريتشارد فايتسكر ونظيره الالماني هانس ديتريش غينشر.

ومن المتوقع ان تكون زيارة الوزير السوفييتي تحضيرا للقمة التي ستعقد بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والمستشار الالماني، هلموت كول، خلال السنة الجارية في بون.

هنا غزة. الجيش يحطم الاقفال والحدادون يصلحونها. والاضراب مستمر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات ضخمة من جيش الاحتلال، يوم امس، شارع «عمر المختار» في مدينة غزة. وحطمت اقفال اكثر من عشرة محلات تجارية، في محاولة لارغام اصحابها على فتح محلاتهم.

لكن هذه المحاولة فشلت فشلا ذريعا، خصوصا وان الحدادين في المدينة يسارعون الى وضع اقفال جديدة واصلاح ما يحطمه جنود الاحتلال.

عمليات تنكيل، بواسطة الاستدعاء، في منطقة قلقيليا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل سلطات الاحتلال في منطقة طولكرم، منذ مطلع الشهر الجاري، استدعاء العديد من المواطنين واحتجازهم لفترات قصيرة ومتكررة، بدون توجيه اية تهم او التحقيق معهم.

وفي هذا الاطار احتجز سلطات الحكم العسكري المواطنين في براكية في مقر الحكم العسكري حتى ساعة متأخرة من الليل، واستدعتهم في اليوم التالي، لتكرر ممارسات التنكيل بهم.

وعلم ان من بين الذين تعرضوا لمثل هذه الممارسات: خميس عبد عطير بلدية سلفيت المنتخب والقانونيون علي ناصيف شنيبة (٥٥ عاما) وعبد الجواد يوسف البر (٣٢ عاما) ووائل عبد الحافظ ناصيف (٢٢) ومصطفى شعبان حرز الله (٢٠ عاما)، والشاي ابراهيم سليم (٢٤ عاما).

وفي وقت لاحق اعتقلت السلطات وائل ناصيف وابراهيم شاهين (من قلقيليا) ووجهت للاخير تهمة المشاركة في مظاهرة، علما بانه كان معتقلا، في الفترة التي تنسب اليه تهمة التظاهر خلالها، في معتقل «الفارعة».

واعتقلت سلطات الاحتلال في نابلس الشاب غسان ابو غريبة لاربعة ايام، وعادت واستدعته المرة تلو الاخرى، لتسلمه كل مرة استدعاء جديدا.

اعتقالات ادارية في طولكرم

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، يوم الاحد ٨٨/١/١٠ اداريا ولمدة ستة اشهر كلا من عياش علي صالح، شفيق الشاعر، عبد الناصر صالح، وعدنان صالح العاصي وعصام مصطفى سلامة واسعد عبد الرحيم عودة وكفاح بعيران. وهم الان موجودون في سجن مجدو قرب نابلس.

ومن الجدير بالذكر ان المذكورين اعلاه اعتقلوا منذ بداية الانتفاضة في الضفة والقطاع.

١٣ سنة سجناً فعلياً بحق شاب من قلقيلية

● اللد ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد يوم الاثنين ٨٨/١/١١ على الشاب محمد حامد ابو عصيدة من قلقيلية، بالسجن الفعلي لمدة ١٣ سنة، وذلك بعد ان ادانته بعدد من التهم وهي: العضوية في حركة «فتح» والقيام بتدريبات عسكرية والتآمر ووضع عبوة ناسفة في مدينة كفار سابا وحيازة اسلحة.

ويذكر ان المحكمة اعتبرت الشاب ابو عصيدة قد انضم لحركة «فتح» في اثناء دراسته في سوريا في العام ١٩٧٨ واستمر في نشاطاته حتى ١٩٨٧.

وقد دافع عن المتهم المحامي فؤاد منصور.

جيش الاحتلال لم ينجح في كسر الاضراب في طولكرم

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ لم تنجح قوات الاحتلال بعددها وتعدادها في كسر الاضراب الشامل الذي دعت اليه المؤسسات الشعبية والوطنية في المناطق المحتلة. ففي يوم الاضراب الاول، الاثنين ١/١١، انتشرت اعداد كبيرة من قوات الاحتلال في شوارع مدينة طولكرم فاقت عدد المتواجدين من المواطنين.

وروى شهود عيان لمراسلنا ان هذه القوات قامت بمحاولات عديدة لاجبار التجار على كسر الاضراب عن طريق كسر ما يزيد عن ثلاثين بابا من ابواب المتاجر المغلقة وسط احتجاج اصحابها وتحت وابل الحجارة التي امطرهم بها الفتيان والشبان. لكن هذه المحاولات لم تحل دون مواصلة اغلاق المحال التجارية وتنفيذ الاضراب.

● غزة تواصل مقاومة المحتل (١١ الجاري). (صورة من «و.ص.ف.»)

● أحد جرحى الانتفاضة من مخيم جباليا منقول إلى المستشفى. (صورة من «و.ص.ف.»)

نشاطات واسعة النطاق في الاقطار الاوروبية تضامنا مع انتفاضة شعب الضفة والقطاع المحتلين

● براغ ـ هاتفيا، لمراسلنا ـ تزداد في ايطاليا وفي عدد من البلدان الأوروبية الأخرى، يوما بعد يوم، اعمال التضامن مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة والتنديد بالاجراءات الوحشية التي تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في محاولة يائسة منها لقمع هذه الانتفاضة.

وستعقد لهذا الغرض سلسلة من الاجتماعات التضامنية في سائر الجامعات والمدن الايطالية. ففي جامعة روما سيعقد اجتماع تضامني حاشد يوم الجمعة القادم كما سيعقد اجتماع مماثل في جامعة ميلانو يوم الاثنين القادم. اما في فلورنسا فسيعقد اجتماع تضامني آخر يوم الجمعة ١/٢٢.

هذا وستعقد هذه الاجتماعات التضامنية بالتعاون بين الأحزاب: الشيوعي والاشتراكي

● الشيوعيون الايطاليون يطالبون البرلمان بارسال وفد الى المناطق المحتلة لتقصي الحقائق حول الوضع هناك ● تظاهرات تضامن مع الانتفاضة في الجامعات الايطالية وفي ستوكهولم ومدريد ●

و«الديمقراطي المسيحي» في ايطاليا.

ويطالب الشيوعيون في جلسة البرلمان الاوروبي التابع للسوق الاوروبية المشتركة التي ستعقد في الاسبوع القادم بأن يصدر البرلمان بيانا رسميا يدعم فيه حقوق الشعب الفلسطيني العادلة ويساند نضاله البطولي ضد الاحتلال الاسرائيلي الغاشم كذلك سيطالبون بأن يرسل البرلمان وفدا عنه لتقصي الحقائق في الاراضي العربية المحتلة.

وتنتشر الآن حركة شبابية واسعة في الجامعات الايطالية لمساندة الشعب الفلسطيني ونضاله العادل في الاراضي المحتلة. وتضم هذه الحركة الشيوعيين والاشتراكيين والكاثوليك. كما تشكلت في الوقت نفسه في ايطاليا حركة من المحامين الايطاليين هدفها الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وأولئك الذين قررت سلطات الحكم العسكري بشكل تعسفي ابعادهم وطردهم من وطنهم.

وجرت تظاهرة تضامنية حاشدة، امس الاول، في ستوكهولم تأييدا للانتفاضة الحاصلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وتضامنا مع نضال الشعب الفلسطيني العادل.

وستجري في العشرين من الشهر الجاري في العاصمة الاسبانية، مدريد، مظاهرة كبيرة بلمبادرة الشيوعيين والاشتراكيين تحت شعار «الدعم والتأييد لنضال الشعب الفلسطيني العادل وشجب الاجراءات التعسفية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد انتفاضة هذا الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين».

واتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني، يوم الاثنين الماضي، قرارا بالتضامن مع الشعب الفلسطيني وشجب اجراءات حكام اسرائيل التعسفية في الاراضي المحتلة. كما دعت اعضاءها في البرلمان الاوروبي (٣ اعضاء) الى ان يصوتوا ضد علاقة السوق الاوروبية المشتركة باسرائيل.

ومن المقرر حسب مصادر الحزب الشيوعي الاسباني ان يطالب الشيوعيون الاسبان الاعضاء في البرلمان الاسباني بأن يصدر البرلمان بيانا يعرب فيه عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني ويشجب الاجراءات الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

هذا وشهد امس الاول، ابلاغ العديد من الاحزاب الشيوعية والديمقراطية في مختلف انحاء العالم وكذلك اتحاد الصحفيين الديمقراطيين العالمي بالهجوم الفظ، الذي قامت وتقوم به قوات الاحتلال ضد الصحفيين المحليين والأجانب لتشرح الانباء التي تفضح ما تقترفه هذه القوات من ممارسات قمعية وتنكيل بشكل وحشي ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة بغرض احتواء انتفاضته الجبارة. وخاصة فيما يتعلق باعتقال يحيى ابو شريفه، مراسل «الاتحاد» في القدس، ونظير مجلي، مدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة، وعضوي الهيئة الادارية لاتحاد الصحفيين في الاراضي المحتلة هاني العيساوي وسمعان خوري.

ابو جهاد:

الانتفاضة خلقت واقعاً جديداً

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان الانتفاضة التي تشهدها، منذ اسابيع، الاراضي التي تحتلها اسرائيل خلقت واقعا جديدا وفرضت منطقها على دوائر العمل السياسي كما اعادت تثبيت القضية الفلسطينية كجوهر للصراع في الشرق الاوسط.

وقال ابو جهاد في حديث اجرته معه اسبوعية «الالوة» التي تصدر في نيقوسيا، ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة مكنت من قطع الطريق على المخططات التي سعت في الاونة الاخيرة عبر تركيب محاور جديدة الى تلتف على تمثيل الشعب الفلسطيني بوحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية.

وحول العلاقات مع الاردن قال ابو جهاد انه لا يعتقد بان هناك امكانية قريبة لتطويرها بفعل الظروف الراهنة.

الأسد يستقبل الاسقف الفلسطيني كبوتشي

● دمشق ـ من «و.ص.ف.» ـ ذكر الاسقف الفلسطيني هيلاريون كبوتشي، النائب الرسولي لطائفة الروم الكاثوليك عن القدس، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس السوري حافظ الاسد استقبله امس الاول (الاثنين) في دمشق واجريا محادثات تناولت الاحداث في الاراضي المحتلة.

وأوضح كبوتشي ان اللقاء الذي اشترك فيه وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، تناول الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والوضع المأساوي هناك وعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وأكد الاسقف الفلسطيني ان هذه الانتفاضة هي نتيجة اربعين سنة من المعاناة والاذلال والحرمان من الحقوق الاولية.

وأضاف ان احداث الاراضي المحتلة غيرت الرأي العام العالمي الذي لم يعد يعتبر الفلسطينيين ارهابيين ولكن مقاتلين من اجل الحرية والحياة الكريمة والحق في اقامة دولة مستقلة.

وكان كبوتشي، الذي وصل يوم الاحد الماضي الى دمشق قد قام في كانون الاول الماضي في روما ولمدة ١٦ يوما اضرابا عن الطعام تضامنا مع السكان في الاراضي المحتلة.

مليونان و ٣٠٨ آلاف شخص ـ عدد العاطلين عن العمل في المانيا الغربية

● بون ـ «د.ب.ا.» ـ أعلن رئيس الدائرة الاتحادية للعمل الالماني الغربي هاينريش فرانكي في مدينة نورنبيرغ ان عدد العاطلين عن العمل وصل في ديسمبر الماضي الى مليونين و ٣٠٨ الاف نسمة اي بزيادة قدرها ١٧٥,١٦٩ عاطلا عن السنة الماضية.

وارتفعت نسبة البطالة في المانيا الغربية من ٨,٥٪ في نوفمبر الى ٩,٢٪ في شهر ديسمبر.

وعزا فرانكي تفاقم البطالة في العام الماضي الى الركود النسبي في النمو الاقتصادي وشهور الخريف والشتاء التي اثرت على قطاع البناء والزراعة.

الا ان الناطق الحكومي فريدهيلم أوست أوضح خلال مؤتمر صحفي عقده في بون ان ازمة البورصات وأسواق الاسهم الاخيرة قد اثرت سلبيا على سوق العمل نتيجة لانخفاض تسعيرة الدولار التي عرقلت، ايضا، نمو الصادرات وبالتالي الانتاج والاستثمارات لخلق أماكن عمل جديدة.

مشاورات سوفييتية ـ أمريكية بشأن الأسلحة النووية

● الرأي العام الأمريكي يقدم شكوى ضد الادارة الأمريكية ●

● واشنطن ـ «ا.د.ن» ـ بدأت الدورة العاشرة من المشاورات السوفييتية الأمريكية حول عدم إنتشار الأسلحة النووية، امس، في واشنطن.

وأفادت فيليس اوكلي المتحدثة بلسان وزارة خارجية الولايات المتحدة، بأن المحادثات بين الطرفين ستستمر حتى يوم الخميس القادم.

هذا ويترأس الوفد السوفييتي المفاوض، بوريس كنتي، نائب رئيس اللجنة الحكومية للاتحاد السوفييتي لاستخدام الطاقة النووية.

وعلى صعيد آخر تقدم أكثر من ١٢٠٠ مواطن أمريكي شكوى الى المحكمة العليا في الولايات المتحدة ضد الحكومة الأمريكية بإعتبارها المسؤولة الرئيسية عن حالات الوفاة والأمراض التي نجمت عن التجارب النووية التي يجريها البنتاغون فوق الأرض.

ورفضت المحكمة العليا الدعوى، أمس الاول، بدون أي تبرير أو تعليق على أسباب رفضها البت في هذه القضية.

الاسد يتلقى رسالة من العطاس تتعلق بانتفاضة المناطق المحتلة

● دمشق ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت وكالة الانباء السورية ان الرئيس السوري، حافظ الاسد تلقى رسالة من نظيره رئيس اليمن الديمقراطية، حيدر ابو بكر العطاس، تتعلق «بالعلاقات الثنائية وبانتفاضة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة».

واضافت الوكالة ان وزير شؤون الوحدة اليمني الديمقراطي، راشد محمد ثابت، سلم الرسالة الى الرئيس السوري الذي كلفه بنقل رسالة جوابية الى العطاس.

وكان ثابت وصل الى دمشق، يوم (١٩٨٨/١/١٠)، في زيارة استمرت ٤٨ ساعة.

مبارك يصل الى قطر في اطار جولته الخليجية

● الكويت ـ «و.ص.ف.» ـ وصل الرئيس المصري، حسني مبارك، صباح امس الثلاثاء، الى قطر، رابع مرحلة في جولته الخليجية عبر البلدان الستة الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وقد اعلنت وكالة الانباء القطرية وصول مبارك الى الدوحة في زيارة تستغرق يومين وافادت الوكالة ان امير قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني كان في استقبال الرئيس المصري.

وكان مبارك، الذي يرافقه وزير الخارجية، عصمت عبد المجيد، ومدير مكتبه للشؤون السياسية، اسامة الباز، زار العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت وبعد زيارته الى قطر ينتظر ان ينتقل الى البحرين ومنها الى سلطنة عمان.

هذا واعتبرت وزارة الخارجية الايرانية اول امس الاثنين ان جولة الرئيس المصري في الخليج تهدف الى «اثارة امد التوتر في المنطقة وصرف الانتباه عن مشكلات مصر الداخلية».

وفي بيان نشرته وكالة الانباء الايرانية اتهمت الوزارة الايرانية النظام المصري بانه «يجهد في «اجتذابه موارد الدول العربية في الخليج لتمويل سياسة الولايات المتحدة في المنطقة» حسب ما جاء في الوكالة.

منح مساعدات أمريكية للفلبين منوط ببقاء قواعد واشنطن العسكرية

● مانيلا ـ «و.ص.ف.» ـ صرحت مجموعة من البرلمانيين الامريكيين تقوم بزيارة للفلبين، أمس (الثلاثاء)، بأن منح الأرخبيل مساعدة بقيمة مليار دولار مرتبط ببقاء القواعد العسكرية الامريكية في البلاد.

وصرح جون ميلشر، احد البرلمانيين، للصحافة «ان وجود القواعد ليس مفيدا للفلبين والولايات المتحدة فحسب، بل ايضا للاستقرار في المحيط الهادىء». والهيئت القواعد الامريكية وخصوصا قاعدتي «كلارك» (جيش الجو) وسوبيك (البحرية) في الفلبين بموجب اتفاق تنتهي مدته في العام ١٩٩٢.

واشترت الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو الى انها «ستحتفظ بخياراتها مفتوحة» حتى ذلك التاريخ في ما يتعلق بتجديد الاتفاق حول القواعد الا ان الوطنيين واليسار يطالبون بإزالتها.

ويذكر ان وكالة انباء «تاس» الرسمية السوفييتية اتهمت واشنطن بانها تحاول تحريض دول اخرى من حلف دول جنوب شرق آسيا على المطالبة بالاحتفاظ بالقواعد بعد ١٩٩٢.

مجلة «بتروستراتيجي»:

انفراج بين ايران والسعودية

● باريس ـ «و.ص.ف.» ـ اشارت مجلة «بتروستراتيجي» الفرنسية الى ان اللهجة بين السعودية وايران ميالة للمصالحة بعد التوتر الذي تلا الأحداث الدامية في مكة في تموز من العام الماضي.

وكتبت المجلة ان هذا الانفراج الحذر هو ثمرة الوساطة النشطة جدا التي ابدتها الدبلوماسية السورية قبل مؤتمر القمة الذي عقدته دول مجلس التعاون الخليجي في ٢٩ كانون الاول الماضي في الرياض.

وتأتي استنتاجات المجلة هذه على اثر تصريحات وزير النفط الايراني، حسين كاظمبور اردبيلي في حديث للمجلة اكد فيه ان المملكة العربية السعودية تساهم، حاليا، في استقرار السوق النفطية عن طريق خفض انتاجها النفطي.

مسؤول من لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة يزور افغانستان

● اسلام اباد ـ من «و.ص.ف.» ـ ذكرت وكالة الانباء الرسمية الافغانية «باختار» ان مسؤولا رفيع المستوى من لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة غادر، امس الاول (الاثنين) كابول اثر انتهاء زيارته الرسمية الى افغانستان التي استغرقت اسبوعا.

واشارت الاذاعة الى ان المسؤول الدولي، فليكس ارماكورا، اجتمع، امس الاول، مع الرئيس الافغاني نجيب الله ومع عدد من المسؤولين في الحكومة وممثلي الصليب الاحمر.

وزار يوم السبت الماضي مدينة خوست التي رفع عنها الحصار الذي فرضه المعارضات المعادية للثورة لمدة ٨ سنوات والاقاليم هيرات وننجارهار وقندهار، كما زار المدن الحدودية سبين بولداك وطورخام واسلام كهلا.

وذكرت الاذاعة ان ارماكورا، الذي غادر كابول متوجها الى نيودهلي، يقوم باعداد تقرير عن وضع حقوق الانسان في افغانستان وانه التقى مع عدد من السجناء الذين افرجت عنهم السلطات الافغانية.

ريغن يستقبل اليوم رئيس وزراء اليابان

● طوكيو من «و.ص.ف.» ـ غادر رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشيتا، طوكيو، امس (الثلاثاء)، متوجها الى واشنطن في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

وهذه هي الزيارة الاولى لتاكيشيتا الى الولايات المتحدة منذ توليه منصبه في تشرين الثاني الماضي خلفا لياسوهيرو ناكاسوني.

وذكر مصدر رسمي ياباني ان تاكيشيتا، الذي ترافقه زوجته سيلتقي الرئيس الامريكي اليوم (الاربعاء). واضاف المصدر ان تاكيشيتا سيبقى مع ريغن علاقات الصداقة نفسها التي كان يقيمها سلفه وسيعمل على تحسين العلاقات بين البلدين التي تعيقها النزاعات التجارية.

وسيلتقي تاكيشيتا في واشنطن وزير خارجيته، سوسوكو اونو، الذي سبقه الى العاصمة الامريكية لمقابلة نظيره جورج شولتس.

وسيتنقل تاكيشيتا في الخامس عشر من الشهر الحالي الى تورنتو للقيام بزيارة رسمية الى كندا تستغرق يومين تتخللها محادثات بينه وبين نظيره الكندي، برايان مولروني. وقال مسؤولون يابانيون ان تاكيشيتا سيمضي بعد ذلك ثلاثة ايام في هاواي قبل ان يعود الى طوكيو في ٢٠ كانون الثاني الحالي.

في الذكرى أل ـ ٣٧ لصدور ميثاق منع الإبادة الجماعية:

عنصريو جنوب أفريقيا وحكام إسرائيل يواصلون إرتكاب الجرائم الإبادية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادفت، أمس (الثلاثاء)، الذكرى ال ـ ٣٧ لصدور ميثاق منع أعمال الإبادة العرقية ومعاقبة المسؤولين عن تنفيذه. وبهذه المناسبة كتبت وكالة «نوفوستي» السوفييتية أن النظام العنصري في جنوب أفريقيا وحكام إسرائيل وبعض الدول الأخرى لا تزال ترتكب وتمارس مثل هذه الأعمال المنافية والمواثيق والأعراف الدولية.

والإبادة العرقية تعني العمل على تصفية هذه الجماعة القومية والعرقية أو الدينية وتهيئة ظروف حياتية لجماعة ما من شأنها أن تؤدي الى التصفية الجسدية لهذه الجماعة كليا أو جزئيا كي تعني اتخاذ الاجراءات الهادفة الى منع الانجاب وسط الجماعة المنوي إبادتها.

وأضافت الوكالة أن إقامة مستوطنات «هومنلاندز» لمواطني الأفارقة الأصليين في أراضي جمهورية جنوب افريقيا وتفريق أبناء الأفارقة بموجب قانون الإقامة المنفصلة لأبناء وبنات مختلف الأعراق وحرص السلطات العنصرية على تدني مستوى الخدمات الطبية المقدمة الى المواطنين الأفارقة يهدف من ورائها تنفيذ مخطط الابادة الجماعية.

وأشارت الوكالة الى أن مواصلة حكام إسرائيل والأوساط الصهيونية احتلال الأراضي العربية وبناء مستوطنات يهودية على الأراضي التي تصادرها سلطات الاحتلال من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وانتهاج سياسة الإبعاد والطرد التي تنتهجها سلطات الحكم العسكري في هذه المناطق يندرج في إطار سياسة الإبادة الجماعية.

وأكدت الوكالة أن مواصلة حكام إسرائيل وتوابعهم الاحتلالية سياسة القمع والتنكيل ضد انتفاضة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة تتضمن الى جانب هذا ... والظروف ... ينطوي على ... الى تصفية وإبادة الشعب العربي الفلسطيني.

هذا وكانت الجمعية العمومية للأمم المتحدة تبنت الميثاق المذكور ضد الإبادة العرقية عقب إنتهاء الحرب العالمية الثانية حيث حاول النازيون في حينه إبادة شعوب بأكملها. ولكن عملية إقرار هذه الوثيقة من قبل برلمانات البلدان التي صوت مندوبوها الى جانب هذا القرار، لكن صيغة نقل حبيل القلال الى الكونغرس الامريكي هذا انتهى في عام ١٩٨٦ فقط.

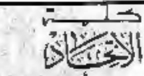

هل تستطيع، يا شمير، أن تتذكر ما جاء بعد مذبحة «ماي لاي»؟!

كرار قائد منطقة المركز الجنرال عمرام متسناع، بتبرئة رئيس مجلس «مطي بنيامين» المنطقي، بنحاس فالبرشطاين، من أية مخالفة جراء إطلاقه الرصاص من مدفعه الرشاش عشوائيا على أولاد قرية بيتين المحتلة في داخل القرية وقتله الشاب الفلسطيني ابن السبعة عشر ربيعا رابح حسين حامد، أمس الأول، هو مؤشر خطير ينذر باقتراب سياسة «القبضة الحديدية» من جريمة اقتراف المجازر الجماعية في المناطق المحتلة؛ فإذا أضفنا إلى ذلك أقوال رئيس الحكومة إسحق شمير، التي ادعى فيها أن «سكان المناطق يستغلون ما فرضته إسرائيل على نفسها من عدم اللجوء إلى السلاح الحي إلى أقصى حد ممكن ولذلك لم تعد القوة العسكرية الإسرائيلية قادرة على الردع» (دفار أمس)، يكتمل الإطار خصوصا وقد بلغ عدد ضحايا «ضبط النفس» الشميري هذا، حتى يوم أمس، ما يزيد على ٣٥ شهيدا قتيلا ومئات الجرحى وألوف المعتقلين. لقد رفض نائب رئيس الحكومة وزعيم «العمل»، شمعون بيرس، احتجاجات أعضاء حزبه على هذه السياسة الحزبية معللا بالادعاء أن «الرأي العام لا يفهم سياسة أخرى» وأنه «من الضروري تقريب الرأي العام من المواقع» (المصدر نفسه). قد لا يستفيق شمعون بيرس، إذا ظل ينتظر أن يثوب أوباش المستوطنين إلى الرشاد، إلا على ما حدث في الفيتنام بعد مذبحة «ماي لاي» في الفيتنام! إننا نحيي أهل الفكر والقلم وكل الناس الشرفاء والشجعان اليهود، الذين يزداد عددهم وتعلو أصواتهم في شجب الجنون الدموي العدواني الإسرائيلي الرسمي في المناطق المحتلة. ولكننا نقول، بصدق الحتمية التاريخية، إنه يجب مضاعفة هذا النشاط عشرات المرات ووجوب الحسم والعزم مع قوى اليمين العنصري الفاشي قبل أن يقود هذه البلاد إلى الدمار!

نحن لا نعرف الجنرال متسناع شخصيا، ولكننا نذكر وقفته الشجاعة قبل عدة أشهر في وجه سائبة المستوطنين في أثناء اعتدائهم على أهالي مخيم الدهيشة. الأمر الذي أثار حقدهم البهيمي عليه. فما أعمق التدهور الذي وصلت إليه «أخلاق» الاحتلال خلال هذه الأشهر القليلة وما أعظم السطوة التي اكتسبها المستوطنون الكولونياليون في هذه الأثناء ما ينذر بأنهم قد يكونون توصلوا إلى الاعتقاد بأن سلطة شمير وبيرس قد أباحت لهم، أخيرا، ما أرادوا استباحته منذ اليوم الأول من دماء العرب بن فيهم الأطفال! فهل من الصعب على بيرس أن يدرك أن يطرهم الدموي هذا لن يتوقف عند أولاد العرب؟! وهل من الصعب على شمير أن يرى إلى أبعد من مجزرة «ماي لاي»؟!

من حقنا أن ندعو كل الناس في بلادنا وفي العالم كله إلى مواجهة خطر ارتكاب المجازر الجماعية في المناطق المحتلة بكل الجدية والجد. فالأمريكيون، المباهون بحضارتهم، ارتكبوا المجازر في الفيتنام. فلا يحق لأي إنسان استبعاد أن يرتكب مثلها ورثة مجازر دير ياسين وكفر قاسم وغيرها كثير! إلا أننا نرى من المفيد ترديد كلمة أوردها الكاتب العبري الإسرائيلي الكبير، يزهار سميلانسكي، في مقاله الصميمي في «دفار» من يوم أمس: «ولكن أي شعب في العالم وعلى مدى تاريخ العالم، وقع تحت عبء الاحتلال دون أن يقاومه ما دام حيا؟!» ونضيف: خصوصا حين يتأكد من أن لا أمل له في الحياة في ظل هذا الاحتلال. لقد أنهى سميلانسكي مقاله هاتفا، من دون علم مسبق بتراثنا، أن «الإنسان الحي يولد حرا». تراثنا الذي أطلقته صرخة عمر بن الخطاب الباقية ما بقي الدهر: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟!

(«الاتحاد»)

عمل الاشرار ينفذ بأيدي الغير ايضا

● بقلم: تمار جوجانسكي ●

● رئيس الحكومة ووزير أمنه يتقاسمان ليس فقط أسميها الشخصيين. فهذا كهذا يبدوان فرحين في المعركة في مواجهة أولاد فلسطينيين. فهذا كهذا يلبسان ويبني ثائرين في مواجهة التنبيهات الشديدة من الخارج. اسحاق (شمير) واسحاق (رابين) لا يشكان بأن التغلب على الانتفاضة الشعبية لسكان المناطق المحتلة ليس سوى قضية عدد: عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع عدد من المصفحات. عدد من الطلقات في الهواء. عدد من المحتلين وعدد من المطرودين. لم أسمع عن اسحاق الاسحاقين تعبير «صراصير مسممة في قنينة» ولكن ما هي التعابير، إن لم تكن هذه، التي تسهم على الاعتقاد بأن طرحى الطعام في المناطق هي مجرد عملية قوة؟

ويحظى الاسحاقان بتأييد عنصري عتصيا والليكود المستقبل. وهؤلاء العنصريون على اختلاف أشكالهم الذين يريدون قتل حسين عربيا دفعة واحدة (عضو الكنيست بن شليطا) يلوحون بأيديهم يشيرون المشاعر. ولكن الذي يزج اليوم في غزة وفي معسكرات اللاجئين باعداد من الجنود تزيد عما كانت سلامة احتلالها في العام ٦٧، والذي يقتل عمليات اعتقال جماعية ويجلب أولادا للمحاكم العسكرية (٨ أشهر سجن بسبب رمي حجر على عجل سيارة) هو اسحاق رابين، وبمباركة كاملة من اسحاق شمير. اسحاق الليكود أعلن: «بالاضطرابات والقوة لن يحصلوا (الفلسطينيون) على شيء»، واسحاق من حزب العمل قام بالعمل القذر، ومن يقول بأن الأشرار فقط تنفذ أعمالهم بأيدي الغير؟

في أجهزة الاعلام يعتبرون بأن من الصعب على شمعون بيرس أن يسلم بأعمال اسحاق التي يظهره، لكن هذه الهمسات تذوب في الهواء دون أن تبقي أي أثر. وفي الأسبوع الماضي سنحت لبيرس فرصتان - الأولى في الكنيست والثانية في مقابلة تلفزيونية - لكي يعبر عن تحفظاته. لكن شيئا لم يحدث، وبقي الذي لا تصدق أبدا: رابين الذي قال جوابا على سؤال بوشيل ماركوس («هآرتس» ١٢/٢٩) «لا يوجد خلاف على سياستي بين أعضاء الحزب. وأنا متأكد أنها ستحظى بأغلبية كبيرة إذا وضعت للتصويت في مركز الحزب».

لا، فأنا لا أستهين بالتخوف الذي يظهره بيرس حيال ما يسميه بـ«التهديد الديموغرافي» وبالجمود السياسي. لهذا التخوف، برغم كونه محدودا وغير مثابر، أفضل من انعدام الشرف المميز للاسحاقين. ولكن ماذا يفعل بيرس مع هذا التخوف؟ وأين أين بقوة تخوفه؟

يتساءل بنشاهو بن فورات («يديعوت احرونوت» ١/٦) ان كان بيرس يستطيع اجراء انعطاف مولا يترتب الى صوت الجمهور؟ ويضيف: «ان الحظ هو في استعداد بيرس لان يقوم ويعلن، باسمه أولا، وأن يناضل، فيما بعد على ذلك داخل حزبه، وأن يكون صوت يزهار (المقصود يزهار سميلانسكي الذي نشرنا مقاله في عدد سابق) هو الصوت المعبر بصدق وقناعة عما يجب أن تكون عليه رسالة حركة العمل. الضرورة الملحة للاعتراف، بدون شطارة وهجوم، بالشعب الفلسطيني وبحقوقه القومية، والاستعداد للتفاوض مع الممثلين الذين يختارهم هذا الشعب لنفسه، والرغبة الصادقة بالانسحاب من غالبية المناطق مقابل السلام».

وخلافا لنصيحة بن فورات يتخوف بيرس و... يتشبث باللاءات المعروفة، التي تمنع شق الطريق. وفي تصريحاته الأخيرة أعلن بيرس مجددا بأن م.ت.ف ليست شريكا للتفاوض وأن التفاوض الوحيد الذي يطمح اليه هو التفاوض المباشر مع الاردن تحت مظلة دولية.

ولذا كل، كذلك فمن الصعب، حتى بعدسة مكبرة، رؤية الفروق بين بيرس والاسحاقين. عندما يدور الحديث ليس عن تخوف وإنما عن حل. فبيرس مثل رابين (أو: رابين مثل بيرس) فلا مكروزين في الـ «لاء» للدولة الفلسطينية و«لاء» لـ م.ت.ف و«لاء» للانسحاب نحو خطوط الرابع من حزيران، وبالطبع في منصبه عشية الاحتمال لكاتب ديفيد ثان مع الملك حسين ومع ريغن.

□□□

ومن يواصل اليوم التلويح بلاءات «الوحدة القومية» يبرهن بأن الاعمى يسقط سيفا، ولكن بعضا يواصل البحث بواسطة عصاه، دون أن يعلم عمليا ما يجري حوله. فالواقع جديد ليس فقط في المناطق المحتلة، بل أيضا بالنسبة لاسرائيل نفسها.

يقول أ. شفيتسر («هآرتس» ١/٦) عن هذا: «اتضح أن اسرائيل موجودة في وضع حرب مدينة مختلة، وأن تسليم غرب فلسطين بالاحتلال هو كذب أو خداع ذاتي». وفي مقال بعنوان: «من الآن، وضع جديد» يكتب رون بن يشاي («يديعوت احرونوت» ١٢/٢٥): «في دكانون أول الجار تحددت السياقات لا رجعة منها. ويمكن الافتراض بأن ما يجري عندنا من الآن فصاعدا يشبه كثيرا العملية التي بدأت في العام ١٩٧٦ في اضطرابات سويتو في جنوب افريقيا».

وحيال هذا الواقع الجديد، اذا بقينا في مجال مفهوم اللاءات فلا توجد طريقة لمنع طبعة اسرائيلية لجنوب افريقيا. وهذا يدركه اليوم المزيد من الناس من بين أولئك الذين اعتقدوا أنه يمكن الانتظار وأنه يجب عدم التسرع باتجاه حل. وأن الجميع اعتادوا على «الاحتلال الليبرالي». وهذا يدركه اليوم جيدا أكثر أولئك الذين طلبوا في الماضي اجراء الحوار مع الفلسطينيين. ولكن هذا لا يدركه أبدا اعتقاد نادي يمكن تسميته: اسحاق واسحاق ومعهما شمعون. ويوشيل ماركوس الذي ابتدع هذا الاسم لهذا النادي توصل أيضا الى استنتاج كئيب: «لا حاجة الى استفتاءات للرأي العام لمعرفة من يتصدر في الانتخابات القبلة: اسحاق واسحاق ومعهما شمعون أيضا. فهم يفهمون الواحد الآخر جيدا عندما تكون المناطق مشتعلة. وأن هناك تحرف وجهه بأن يفهم الواحد الآخر عندما تواصل المناطق الاشتعال. وإذا لم يكن حوار واستعداد للتفاهم، فان المناطق تواصل الاشتعال» («هآرتس» ١٢/٢٥).

□□□

ان اشتعال المناطق أثر أيضا على الوهم القائل بامكان احراز حل من خلال الحوار من فوق رأس الفلسطينيين وتمثيلهم م.ت.ف. وذلك بالرغم من أن الحكومة، بقيادة اسحاق واسحاق ومعهم شمعون، ما زالت أسيرة هذا الوهم، ويبقت فقط قضية الثمن.

حاليا لا توجد اشارة الى فك الشراكة المميل بالمصائب، الليكود والمعراخ، ولذلك فان الثمن الذي يتوجب دفعه سيكبر ويكبر. ولكن لو أن الحكومة تستيقظ من أرضها وتصحو للتعادات الآن - فان الثمن سيكون في الأساس قضية الماضي: من السهل وصف وضع توافق فيه الحكومة على عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة مع م.ت.ف من أنه يقود، منذ الآن، لاتفاق حول وقف العمليات العسكرية والى الهدوء النسبي.

والامور ليست منوطة بنا فقط. نحن الراعون، وليس بنا بالأساس، ولكنها منوطة بنا أيضا.

(عن الـ«عقيبة هزو هـاديـرخ» ١٩٨٨/١/٦)

● اثنان من شباب القدس العربية المحتلة يشاركون في انتفاضة شعبهم ضد الاحتلال وفظائعه وتمسكا بحق شعبهم في الاستقلال الوطني. الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة الصحافة الفرنسية ●

✻ عراقيات ✻

شلومو هيلل زعلان على بيرس

«منصوره بصايتك يا شليمو... منصوره!»

■ العنوان اعلاه هو «هرجة عراقية» لشخصية يجبونها، اما انا فاهرجها «لشليمو» سخرية «وقشمرة» نتيجة لانحداره.

وكلما حاولت يا عزيزي القارئ، ان اخرج في كلمتي الاسبوعية عن الاحداث التي تجري من انتفاضة الشعب الفلسطيني العارمة، اراني اعود فالتزم بها. ولا استطيع ان اكتب في موضوع آخر لانها تلاحقني لحظة بعد لحظة.

وكان ظني ان ضغط الرأي العام في الداخل والخارج سيحرك بعض الذين حسبتهم «عوش أوادوم» من المعراخ ويتخذوا مواقف واقعية وايجابية اكثر. فاذا ظني يخيب ويحصل العكس. فهذا بارليف يضاعف عدد افراد شرطته ويلتزم بموقف الحكومة. بأن الحل هو فقط عن طريق القوة والعنف المتزايد، هذا اول «عوش ادومي». اما الثاني موطا غور رئيس الاركان السابق فمثل ان يبدأ بتحكيم العقل، فقد هو الآخر اعصابه وجاء تصريحه في الاسبوع الماضي يثير الاشمئزاز، حيث جاء يهدد اعضاء الكنيست من العرب اذا استمروا في مواقفهم الايجابية من انتفاضة شعبهم في الضفة والقطاع.

وجاء شلومو «مرتيرة» يجلب ولقنا ربما كان متشتتا - من وسط عراقي عربي - يؤهله أن يعرف اكثر من غيره ان لغة القوة لا تفيد مع العرب فاذا به هو الآخر يتخبط «بالهوسة» في تصريحه «يديعوت احرونوت ١٩٨٨/١/٦» حيث جاء يعاتب بيرس على مواقفه المتخاذلة.

اترجم لك التصريح يا عزيزي القارئ، واحكم بنفسك هل يحصل ذرة من الواقعية ام انه «خريط غربط» مال المجرم.

قال لافض فوه ان برنامج المعراخ للانتخابات السابقة لا يزال نافذا بالضبط حيث جاء فيه:

لا للدولة الفلسطينية.

لا رجعة الى حدود ٦٧

نهر الأردن هو الحدود الشرقية لاسرائيل

قطاع عصيون واورشليم والجولان من ضمن سيادة اسرائيل.

اورشليم موحدة تحت السيادة الاسرائيلية.

دولة اردنية فلسطينية تقام في الاردن.

والباقي... يكون جزء من المفاوضات السياسية «سمعوا يا جماعة الخير... قال: «والبقية» سمعتم؟

اي «باقي» هو خليت «باقي» تتفاوض عليه؟ تريد الكل يا شليمو هليل في سيادة اسرائيل لم تفكرو بعدها وتوافق على المفاوضات...!

كثر خيرك... وخلف الله عليك

منصوره بصايت الله وصايتك

بالله عليكم يا قرائي الاعزاء، أبعد لورة عارمة كالتي تجري حولك، والتي تشتعل اكثر واكثر يوما بعد يوم ستمنع الى مثل هذا التصريح... الا يحق لنا الآن ان نتساءل ان من بين حكام اسرائيل واحد عاقل ماكو!

يذكرني هذا التصريح بقصة سمعتها من احد اعمامي قال: التقى شخصان متخاصمان بجهاء، اولها وهو «معقل مربع» الى صاحبه «الفشيمه» قائلا: تعال تعمل «حلاوة» احتفالا بالصلح

انا اجلب الرمل الذي نفرشه للرقود

انا اجلب أعواد الحطب

انا أجلب عود الثقاب لاشعال الحطب

انا أجلب الحجارة التي تحوط الموقد اما انت يا حبيبي فلا اريد منك الا «عبارة» السكر والطحين والدهن فقط لا غير. ها شنو رأيك نعمل «الحلاوة»؟

اجابه صاحبه «الفشيمه» او الذي ظن انه غشيم قائلا: مثل هيك «حلاوة» اعملها بنفسك وفي مطبخك.

اتريدون يا عرب سلاما، طيب تفضلوا اعطونا الكل «الكل مالتنا» ونعطيكم سلاما.

الا زلت يا سيدي رئيس المجلس تعتقد ان هذا الطريق يؤدي الى سلام؟ ام ان الصدمة الحالية قد دوختكم فأصبحتم من هولها تترنحون وانتم لا تزالون في دور «الحجارة»؟ ان خصمكم يا سادة اصبح عنيدا ولم يبق طفلا في المهد كما تظنون بل نما وترعرع، ولا غشيما تقشمرون فيه ما شئتم بل أصبح يجابهكم علاوة على الحجارة والقوة بشعارات واقعية يؤيدها الرأي العام العالمي كله

ان الأرض يا سادة تميد تحت اقدامكم، فكفوا عن شعاراتكم السخيف «كلها مالتنا ويعيشني السلام» ان مثل هذا السلام الذي تحلمون به سيتحول الى حروب ضارية لا يعلم نتائجها الا الله.

اما «الحلاوة» التي تطبخونها في مطابخكم، ومع أسيادكم فعندما تكتشفون غطاء القدر عنها اذا بها قد تحولت الى «معامض» شلقيه بحتمي عيشكم وعيش هذا الشعب المسكين الذي تحكمون.

(أبو الشربت)

من الفلسطينية آمال خريشة الى الافريقية ويني منديلا:

ستطلع الشمس فوق «سويتو» وغزة فوق ارضكم وفوق أرضنا !

● ويني منديلا ●

● القدس - ارسلت السيدة آمال خريشة رئيسة اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية برسالة مؤثرة الى المناضلة الوطنية الأفريقية ويني منديلا زوجة البطل الافريقي السجين نلسون منديلا. وفيما يلي النص الكامل لهذه الرسالة:

معا على ارضنا الملتهبة، لك يا اخت شقيقات في الهم والاماني

بسيطة وقوية كالحقيقة هذه الكلمات الشرعة في وجه الريح، هناك في «سويتو» وهنا في «غزة»، وفي بلادنا، هنا، كما هو في بلادكم، لم يعد الناس كما كتب مواطنك سيبامالا،

«... وعندما يحولون شرهه المستهم الجافة،

يتقاطر القيح، فيكتبون بالكبريت

ولا تنفد جرة حياتهم

الا اذا شاء آخرون. اه».

الآن، وعلى الطريق اياه، خطواتنا مع خطواتكم ستطلع مشارف الافق الى الشمس. ومثلما يحدث عندكم يسفح الدم قانيا على شوارعنا، ومع كل روح تخبو يتولد الوهج. عرائم لا تنطفئ في صدور الشبان والصبايا والامهات

وكما كتب مواطنك الافريقي مونغان سيروتشه عن الدماء المترقرقة على أسفلت الشوارع، وعلى حجر المعتقلات، الى ميلادنا الماضي الى حياة خير هذه الحياة

وكما عندكم يا اخت، الام عندنا تطبع قبلتها الاخيرة على جبين الشهيد وفي العينين الق الكبرياء. وكما عندكم ايضا الناس تشرع قبضتها في وجوه مضطهديهم.

الأخت منديلا:

الناس في بلادنا لا يعرفون عن الشهداء الاسى، بقدر ما يستشعرون الفخر، في انتفاضة اهل بلادي المجيدة. اشياء كثيرة ستفرض حضورها في الذاكرة، حتى آخر نبضة في القلب. ذكريات لا بد سيتلقاها صغار اليوم الى ابنائهم، في الزمن الذي سيأتي. والابناء الذين لم يولدوا بعد لا بد سيستشعرون الفخر خلال الآباء والامهات التي كان عصيا على الانكسار. وفي بلادنا تولد، هذه الايام، مآثر ستكون عزيزة، وفي القلب من الذاكرة الجماعية ستعقد دروسا تجوسها التوهجة هؤلاء الناس البسطاء في حواري بلادي الفقيرة، صغار كبروا قبل سقوط واسنان الحليب، صبايا وامهات، شبان وآباء. اذا قدر للتاريخ ان يكتب بأمانة، سيكتب بأحرف من نور أنهم أعلوا هامة الزمن. وطيروا على عين الشمس شموسا فوق شرقها.

في بلادي الآن، مثلما يحدث عندكم، كثير من الامهات دخلن المستشفيات ملفعات بالضماد، وكثير منهن ودعن ابناءهن دون ان تنقص من اصرارهن على الحرية ذرة.

في بلادي الآن، مثلي في بلادكم صبايا بعمر الورود، يلفحهن الأماني العظام لشعبهن. ولا وقت عند الفتيات لتصفيف الضفائر. حتى الوقت، الآن، عند الصبايا في بلادي صياغة المعاني الجليلة لصورة المرأة.

في بلادي، مثلما في بلادكم: النساء، والرجال يأتلفون في صياغة مأثرة الشعب كله. حتى المسنين، من نساء ورجال، باتوا يطمئنون الى الغد الآتي، وباتوا يوقنون بأن أمنيات العمر تتفتح مثل الازهار البرية، بدم الضحايا المخضب...

فسلاما على الشعوب التي تؤكد بالموت الحياة

وسلام على شعبنا، وعلى جميع البشر الطامحين الى الحرية.

وبا أخت لا بد أن نلتقي...»

١٩٨٨/١/٥

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٤ فاكسيميلي ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب. ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

● قسم الاعلانات في مكاتب التحرير: هاتف وفاكسيميلي: ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتاوت ٢٧ هاتف ٥٣٧٢٥٣ و ٥٣٧٢٥٤ مراسلات ص.ب. ٩٠٦٣ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٣ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٣٤

■ مكتب القدس - عمارة المزرعة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٣٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرمي، عكا الجديدة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٩

■ مكتب الجش - مدخل الميدان، أم الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥٢/٢٦١٣٨٦

■ مكتب الطرة - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب عسفيا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٥٨

الطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٤٧

● على ضوء الانهيار الجديد في السعر التبادلي للدولار:

هل يقف العالم الرأسمالي على عتبة «ركود اقتصادي عظيم» كما في العام ١٩٨٠ - ١٩٨٢؟

■ بقلم: أحمد سعد ■

■ في الوقت الذي بدأت فيه الاستعدادات لقرع نواقيس العام الجديد ارتفعت في عواصم البلدان الرأسمالية الصناعية، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، اصوات شؤم ونذير، له مدلوله على مسار التطور الاقتصادي في العالم الرأسمالي عام ١٩٨٨. فبعد الهزة التي أصابت السوق المالية الرأسمالية في شهر تشرين الثاني الماضي وانخفاض السعر التبادلي للدولار الأمريكي في جميع البورصات العالمية، لم تنجح جميع المساعي الادارية من قبل حكومات الدول الرأسمالية الصناعية الرئيسية - اليابان، المانيا الغربية، بريطانيا، فرنسا الخ - وبنوكها المركزية في انقاذ الدولار من هوة التدهور والانخفاض. ويواجه العالم الرأسمالي اليوم مرحلة جديدة نوعية من حيث اشتداد حدة مظاهر وعمق الأزمة الاقتصادية وأحد أشكالها الجديدة - الأزمة العملية او الوظيفية (الفونكتسيونالية) والتي تتجسد بالأزمة النقدية - المالية. والمرحلة الجديدة التي برزت معالمها ابان انهيار البورصة قبل شهرين وتدهور أزمة انخفاض الدولار تدخل اليوم في دوامة جديدة جراء الانخفاض الكبير في سعر الدولار الذي لم يكن له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية. فوفقا للمعطيات التي نشرت (الصحف ٨٧/١٢/٢٩) فقد انخفض السعر التبادلي للدولار بالنسبة للين الياباني بوتيرة كبيرة حيث اصبح سعر الدولار الواحد (١٢٢.٧٥) ينا، ومنتظر ان يصل الى اقل من (١٢١) ينا يابانيا و(١.٦٣) مارك سويسري و(١.٥٨٢) مارك الماني. ووفقا لمقياس (ديفيد جونس) انخفض السعر التبادلي للدولار في البورصة بـ (٥٦.٧٠) نقطة ووصل الى (١.٩٤٢) نقطة.

● ماذا تعني هذه المرحلة وهذه الظاهرة؟

■■ عدم الاستقرار والفيروتية

ان الطابع الجديد للأزمة في البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة منذ اوائل الثمانينات والذي برزت مدلولاته في أزمة الركود الاقتصادي الكبير ١٩٨٠ - ١٩٨٢ التي اجتاحت كل البلدان الرأسمالية ويطل مكشرا عن انيابه اليوم، يتميز بما يلي:

● اولا: انه في ظروف التقسيم العالمي للعمل، في ظروف الصراع بين المنظومة الاشتراكية والرأسمالية وفي داخل النظام الرأسمالي، بين الدول الصناعية والبلدان النامية فان الأزمة الدورية تتخذ طابعا ومضمونا آخر في ...

العملية أو الوظيفية - الازمة المالية - النقدية. وتفاعل هذه الأشكال على ساحة التطور الاقتصادي أدى ويؤدي الى تعميق حدة الأزمة ومصاعب الخروج منها بالنسبة لكل بلد رأسمالي. كما ادى ويؤدي الى تغيير طابع كل مرحلة من مراحل الأزمة. وعلى سبيل المثال، فانه في مرحلة النهوض الاقتصادي في الولايات المتحدة خلال الاعوام التي اعقبت ازمة ١٩٨٠ - ١٩٨٢ عانى الاقتصاد الامريكي من الازمة البنيوية جراء الثورة العلمية - التقنية الحديثة، ومن تفاقم عجز الموازنة الفيدرالية وميزاني التجارة والمدفوعات جراء عسكرة الانتاج والاجراءات الحكومية لكبح جماح التضخم مثل رفع سعر الفائدة المصرفية في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣.

● ثانيا: ضرب مكانة الدولار الأمريكي كنقد أساسي عالمي في مجال التداول والدفع والتعامل الاقتصادي - التجاري والمالي العالمي. فالزيادة الهائلة في عسكرة الانتاج ورفع السعر التبادلي للدولار أديا الى تفاقم عجز ميزان مدفوعات الولايات المتحدة وضرب رصيدها الاحتياطي من الذهب مما أدى الى زعزعة مكانة الدولار كعملة احتياطية دولية وكوسيلة دفع دولية في العالم الرأسمالي.

● ثالثا: تأثير الثورة العلمية - التقنية الجديدة على عملية وقانون التفاوت في مجال التطور الاقتصادي بين محاور الامبريالية الثلاثة. فمن جهة أدت الثورة العلمية - التكنيكية الجديدة الى تسريع عملية دولية الانتاج وتوثيق العلاقات الاقتصادية - التجارية بين محاور الامبريالية - دور الشركات فوق ومتعددة الجنسية وتصدير الرأسمال في هذه العملية - والى محاولة خلق نوع من الموازنة والتوافق في وتيرة ومستوى النمو الاقتصادي. ومن جهة اخرى، انطلاقا من المصالح الأنانية لكل طغمة مالية «وطنية» في مواجهة الأزمة والخروج منها وتحسين موقعها في سوق المنافسة الامبريالية على حساب الحلفاء واللجوء الى الوسائل الاقتصادية والادارية - تخفيض او رفع السعر التبادلي لعملتها، رفع او تخفيض نسبة الفائدة الحواجز الجمركية الخ...

انطلاقا من هذه الحقائق يمكن التوجه لتقييم الهزة الزلزالية التي تصيب الدولار هذه الأيام والتي سيكون لها اكبر الأثر على مسار التطور الاقتصادي في جميع البلدان الرأسمالية التي ستشهد في العام ١٩٨٨ ايضا عاما من عدم الاستقرار الاقتصادي والمالي.

فحسب التقديرات الامريكية الرسمية التي تعكسها الميزانية ستكون نسبة الزيادة في النمو (٢.٤٪) عام ١٩٨٨ مقابل (٢.٩٪) عام ١٩٨٧. وهذا يعني زيادة في البطالة وزيادة في عجز الموازنة الحكومية وزيادة عجز ميزاني التجارة والمدفوعات. فادارة ريغن ستواصل سياسة محاربة التضخم المالي والتخفيض من نسبة (٤.٧٪) سنة ١٩٨٧ الى (٤.٣٪) سنة ١٩٨٨ بواسطة جر الاقتصاد الى مرحلة الركود الاقتصادي ومواصلة الانفاق العسكري الهائل وزيادة العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات. وهكذا يمكن القول ان الاعلان عن مواصلة هذه السياسة يعتبر السبب المباشر لظاهرة هروب كبار المستثمرين من الاستثمار في الأسهم الدولارية وهروعهم الى البورصة للتخلص من الاستثمارات الدولارية الأمر الذي أدى الى زيادة هائلة في عرض الدولار في السوق المالية والى انخفاض هائل في السعر التبادلي وارتفاع سعر الذهب. والظاهرة الجديدة التي تعكس مدى عمق أزمة الرأسمالية في الظرف الراهن ان الوسائل الادارية التي تتخذ بضغط من الادارة الأمريكية لم تعد تجدي في انقاذ الأزمة النقدية - المالية ووقف تدهور الدولار. فرغم قيام البنوك المركزية في كل من اليابان وسويسرا والمانيا الغربية وبريطانيا الى البورصة وشراء - امتصاص - كميات هائلة من الدولارات للحفاظ على سعره التبادلي او على الأقل لتخفيف حدة انخفاضه، فان هذه الوسيلة لم تستطع وقف النزعة الحادة للانخفاض. واستمرار هذه الأزمة سيؤدي الى نتائج سلبية ليس فقط على مجرى التطور الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية، وانما ايضا على مجمل العالم الرأسمالي - كما سنرى.

ومن الاسباب غير المباشرة التي ادى تراكمها الى الانفجار الجديد يمكن عرض ما يلي:

● أولا: ضرب مكانة الولايات المتحدة الامريكية في سوق المزاحمة الاقتصادية - التجارية مع محوري اليابان واوروبا الغربية. فخلال السنة الاخيرة ١٩٨٧ ازداد العجز التجاري الأمريكي بأكثر من (٢٠٪) وازدادت وضعه سوءا في مجال التعامل التجاري مع اليابان - كتب عن هذا الموضوع في «الاتحاد» سابقا ابان الانهيار الاول لسعر الدولار قبل شهرين - هذا في حين ان اليابان تواجه اليوم (سنة ١٩٨٧) فائضا كبيرا في الموازنة التجارية الخارجية مع الولايات المتحدة الامريكية وبشكل عام، والمانيا الغربية مثلا ...

وهذا التفاوت بين المانيا الغربية واليابان من جهة والولايات المتحدة الامريكية من جهة اخرى عكس أثره السلبي على موقع الدولار كوسيلة دفع عالمية في اطار العلاقات الاقتصادية - التجارية الرأسمالية.

● ثانيا: الزيادة الهائلة في عجز الموازنة الفيدرالية الامريكية. فخلال السنوات الثلاث الاخيرة ارتفع عجز الموازنة من نقص (- ٢١٢.٢) مليار دولار سنة ١٩٨٥ الى (- ٢٢٠.٧) مليار دولار سنة ١٩٨٦ الى ما يقدر بأكثر من (- ٢٣٠) مليار دولار عام ١٩٨٧.

● ثالثا: الانفاق العسكري الامريكي المجنون الذي عكس أثره السلبي على ميزاني المدفوعات والتجارة وعلى مركز الدولار عالميا. فخلال الفترة من ١٩٨١ - ١٩٨٧ ازداد معدل الانفاق العسكري السنوي في الولايات المتحدة الامريكية بنسبة (٦.٤٪) (من ٢٠٠.٨ مليار دولار سنة ١٩٨١ الى ٢٦٨.٨ مليار دولار سنة ١٩٨٦ والى اكثر من ٣٠٠ مليار دولار سنة ١٩٨٧)، بينما كان معدل زيادة الانفاق السنوي من سنة ١٩٧٧ - سنة ١٩٨٠ (٣.٣٪). هذا في حين بلغ معدل الزيادة في الانفاق العسكري خلال الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٧ في اليابان (٥.٤٪) والمانيا الغربية (٠.٤٪) وبريطانيا (١.٨) وفرنسا (١.١٪).

وهكذا، فانه على ضوء الهزة الكبيرة في سعر الدولار وانخفاضه الكبير فان الادارة الامريكية تطالب بشعبية الدولار للحفاظ على موقعها القيادي بين المحاور الامبريالية والحفاظ على مركز الدولار كوسيلة دفع اساسية في السوق الرأسمالية.

والسؤال هو: ما هو الشيء الذي سيدفع امريكا وفي العالم الرأسمالي لوقف تدهور الدولار وضمان استقرار سعره نسبيا.

نتوقع ما يلي:

● اولا: ان تلجأ حكومة الولايات المتحدة اداريا الى رفع سعر الفائدة البنكية والسعر التبادلي للدولار بالنسبة للعملات الاخرى - كما حدث سنة ١٩٨٢ - لضمان اعادة الثقة بالدولار عالميا وضمان تدفق رؤوس الاموال الاجنبية الاوروبية الغربية واليابانية الى سوق الولايات المتحدة الثابتة للاستثمار مما يقوي مركز الدولار في البورصة - حركة الرأسمال حيث نسبة الفائدة عالية - ولكن مثل هذا الاجراء سيكون له ...

الاتجاه نحو الركود الاقتصادي وزيادة عجز ميزاني التجارة والمدفوعات. ومن الجهة الثانية فهذه الوسيلة ستعرقل النمو وتخفيض وتيرة التضخم مؤقتا في السنة المقبلة (١٩٨٨).

● ثانيا: ستضغط حكومة الولايات المتحدة على المحورين الحليفين لاوروبا الغربية واليابان لاتخاذ اجراءات اقتصادية لصالح الولايات المتحدة مثل رفع السعر التبادلي لعملاتها - لضرب قدرتها على المنافسة التجارية مع الولايات المتحدة الامريكية، لامتصاص الكميات الفائضة من الدولارات من سوق التبادل وغيرها الأمر الذي سيؤدي حتما الى التدهور والركود الاقتصادي في هذه البلدان وزيادة حدة البطالة التي تبلغ اليوم في بلدان السوق المشتركة اكثر من (١٦) مليون عاطل عن العمل.

● ثالثا: الضغط على اليابان وغيرها لزيادة الانفاق العسكري في الميزانية العامة بهدف ضرب قدرتها على المنافسة في التجارة الخارجية مع الولايات المتحدة ووفقا للمعطيات فتحت الضغط الامريكي قررت حكومة اليابان زيادة الانفاق العسكري في الميزانية الجديدة للعام ١٩٨٨ بنسبة (٥.٢٪) اي ما يساوي (٣٠) مليار دولار (الصحف ١٩٨٧/١٢/٢٩) وزيادة حصتها من بالمجانه للبلدان النامية التي تدور حكوماتها في فلك السياسة العميلة للامبريالية بنسبة (٦.٥٪) لتحقيق الهدف نفسه، ولتقوية مواقع الأنظمة العميلة للامبريالية.

هذا بالاضافة للضغوط الامريكية المتطرفة على حليفاتها في محاور المجابهة الاقتصادية في مجالات المكوس الجمركية وتحديد محركات هياكل التصدير والاستيراد من والى الولايات المتحدة.

● الخلاصة: ان هذه المؤشرات التي ابرزها انخفاض الدولار الكبير يعتبر مؤشرا لزلزال جديد ستواجهه البلدان الرأسمالية الصناعية في مجال التطور الاقتصادي في المستقبل القريب، والذي يعكس الى حد كبير، مدى عمق أزمة الرأسمالية في الظرف الراهن من الأزمة العامة للرأسمالية، ومدى عجز وسائلها للتخلص من اورام أزمتها السرطانية المزمنة وضمان التقدم الاجتماعي للتعريجة ولعل ابرز ما ستواجهه البلدان الرأسمالية الصناعية في العام المقبل الزيادة المضطردة والمتصاعدة في درجات ...

هواجس مسرحية

بروخ أتاه أدوني بلستين ..

● بقلم: د. راضي شحادة ●

بروخ اتاه ادوناي.
ساحات المطار مرشوشة برجال المخابرات المتخفين وراء نظاراتهم، فالموسم موسم سياحة واعياد ولا بد من اتخاذ كل وسائل الحيطة للمحافظة على امن الدولة.

وفي زاوية من زوايا المطار نصب المتدينون اليهود لهم عريشة مزينة ومسقوفة بسعف النخيل بمناسبة «عيد العُرُش» عيد تيه العبرانيين في صحراء سيناء لاربعين سنة كتبوا بداخلها بخط كبير ومصمم على شكل ملصق خاص «اني احب كل واحد يهودي».

وهذا يوحي لغير اليهود من امثالي بان اليهود لا يحبونهم او ربما يحبونهم اقل بكثير من اليهود، ويوحي لليهود بانهم متوحدون حول يهوديتهم، ويأتي مصدر قوتهم من هناك، كما توحد شعبهم في حقبة ما من التاريخ تحت شعار «انا فوق الجميع» والتي تشبه الى حد كبير مقولة «شعب الله المختار» ولا مانع ان يحب اليهود اليهود، فنوعية الانسان غير مهمة، يكفي ان يكون يهودياً لكي يكون محبوباً من قبل اليهود.

ذلك اليوم، اراد اليهود ان يحبوني سهواً، لولا زلة لساني المتسرع الصريح. بحكم «وظيفتي» في التمثيل، تطلبت هذه الوظيفة مني ان اراقب لحركات الناس من حولي لادرس تصرفاتهم وحركاتهم، وهذه المراقبة المستمرة تساعدني على تطوير «وظيفتي» في فن التمثيل بشكل يحبب الي ويجذبني الى هذه «المهنة» وهي الوظيفة الوحيدة التي لا ينطبق عليها المثل المعروف القائل «من راقب الناس مات هماً» لانه لولا مراقبتي لهم وتطويري لنفسي في مهنة التمثيل لما استطعت ان اصل الى سر المهنة.

وبينما انا منهمك في دراسة لحركات الناس هناك لفت انتباهي اولئك المتدينون اليهود الذين كانوا يندفعون خارج عريشتهم المزينة بسعف النخيل وملصقات «احب كل واحد يهودي»، وهم يحملون في ايديهم خمة «مباركة انت يا رب اسرائيل» «بروخ اتاه ادوناي» مستهدفهم كي يكسبوا مزيداً من الاجر عند ربهم ان يحملوا «كيباه» (طاقية متدينين) وهمساً طرف غطاء من اغصان النخيل يدعى في لغتهم «اللولاف»، وحبة حمضيات شبيهة بحبة الحامض يسمونها «الاتروج» يحاولون التاج من يصادفونه في طريقهم في ارض المطار ان يضع «اللولاف» في يمينه و«الاتروج» في يساره والطاقية على رأسه، ثم يقرأون فقرة من فقرات التوراة التي تذكر بمعاناة بني اسرائيل وتيههم في الصحراء، ومطلع هذه الفقرة: «بروخ اتاه ادوناي» «مبارك انت يا رب»... وجذبني المشهد ولاحظت احدهم وهو يقنع احد زبائنه بقبول المباركة، وان يمد الزبون اي حاس للبضاعة المعروضة عليه، الصلاة والمباركة. اصبح قريباً مني ولفت انتباهي له انتباهه لي، فاقترب مني وكلمني بالعبرية:

الديك مانع ان تقدم مباركة لالهنا في الاعالي ؟

فاربكني، لانني بسرعة خاطري قلت لنفسي: هل المُهِم هو نفس الهنا ! واجبته بعبرية احسن منها قاصداً عدم قطع الحبل بيننا منذ البداية:

- لا رغبة لي بالصلاة الان.

- لن تخسر كثيراً من الوقت. خمس دقائق وتصل المباركة الى اعلى كالبرق. (البرق هنا قريب مقرأه اي تلغراف - المؤلف).

- قلت لك يا ابن عمي لا اريد ولا احب ان اصلي الان.

فاصر مرة اخرى، ووجد ان رد فعلي اللطيف تجاهه هو دليل قاطع لزبون جيد:

- تفضل. قليلاً من الوقت وتتم المباركة.

وضع الطاقية على رأسي، واللولاف في يميني والاتروج في يساري، بينما لا زالت عملية الاقناع بالحركات والكلام مستمرة. دفع امام وجهي بكراسته التي تحوي كتابة بالعبرية لآيات توراتية لها علاقة بالمناسبة (العُرُش) وقال لي:

- اقرأ هذه الفقرة بصوت عال كي يسمعك الرب ولكي تصل اليه بسرعة. نظرت في الكراسة متظاهراً بالاستغراب من الكتابة - وبالطبع من السهل علي التظاهر لان ذلك جزء من مهنتي في التمثيل - وقلت له باستغراب واضح:

- انا لا اقرأ العبرية.

وصدم الرجل اول صدمة وقال باستغراب :

- انك تهزأ بي. كيف لا تقرأ العبرية ؟! الست من ابناء شعب الله المختار ؟!

وطبعاً كنت احتال عليه لانني اقرأ العبرية احسن منه بكثير لهم لتشكازي قادم جديد لا يزال «يرطن» بلهجة الاولبان (معهد لتعليم العبرية للقادمين الجدد). واما انا فمن ابناء الاحتلال الاول للبلاد كان لدي الوقت الكافي منذ الطفولة برطن (اي تكلم) لغتهم. وقلت له مرة اخرى وانا محتار واين شعب الله المختار وليس المختار.

- انا لست من ابناء المختار ولا اقرأ العبرية.

- ولكنك يهودي.

ربما ساعده شكلي الخارجي على الظن بانني يهودي، ومن المؤكد ان شكلي الخارجي ساعدني على متابعة اللعبة لوقت اطول. فقد كان شعر لحيتي الاسود الطويل والمدقق بشكل مبالغ، وبقعة من الصلع تغطي وسط رأسي لتوحي بشكل مقنع لطاقية متدينين «كيباه» طبيعية، اي خلقتها الطبيعة في وسط جمجمتي بدون ادنى حاجة لاضع «كيباه» اخرى. وقلت له :

- انا لست يهودياً، انا فلسطيني.

وكانت الصدمة الثانية، والتي نزلت عليه كالصاعقة، فوقع كلمة فلسطيني في هذا الموقف يوازي وقع قنبلة يسمع عنها عند سماعه خبراً من اخبار «المخربين» الذين لا تخلو نشرة اخبار او صحيفة او مجلة من ذكرهم بهذه الصفة. وهي - كلمة فلسطيني - أشد وقعاً على اسماعهم من كلمة عربي، في زمن القتل والتنازلات العربية. وبدلاً من الابتعاد عني، جعلته هذه الصدمة يرتبك بشدة بين مصدق ومكذب لما قلت وبدأ يضحك بشكل هستيري وهو يقول:

- انت تهزأ بي. انت لست جدياً.

وكأنه قال لي من وراء السطور - ومرة اخرى ساعدتني مهنة التمثيل على فهم النص وما وراء السطور - :

- فلسطيني مرة واحدة. لو قلت لي عربي فنُص مصيبة اما فلسطيني ؟!

- انا لا اهزأ منك. بجد انا فلسطيني.

- ومن اين انت ؟

- من نابلس

ولم اكن من نابلس، بل من الجليل، وهؤلاء الفلسطينيون في الجليل لا يخيفون مثل اهالي نابلس لانهم «محسوبون» على الدولة «عرب الدولة». فاخترت له في تلك اللحظة وبسرعة بديهة الفصل نوع من انواع الفلسطينيين لاراقب صدمته على اشدها.

وازدادت صدمته وتضاعف ارتباكه، فضحك بشكل هستيري اكثر هستيرية من المرة السابقة، وصمت قليلاً وادار وجهه، واحمرت جبهته، لان وجنتيه كانتا مغطيتين بالشعر الكثيف كشعري ولم اتبيع مشاهدة لونها، ثم بحركة هستيرية أخرى انتزع «اللولاف» من يميني و«الاتروج» من يساري وابتعد عني. لقد اعترف انه جرب نظريته في المكان غير المناسب مع «يهودي» غير مناسب، بل مع ألد اعدائه الى نظره هو لانني قرأت ذلك من وراء السطور) وتابعت مراقبته وهو يبتعد عني. وصحوت لنفسي وانا اضع يدي على رأسي لانزل «الكيباه» التي نسيها ولم اكن بحاجة اليها لان لي «كيباتي» الخاصة.

لماذا لم تنجح هذه الصلاة بين ذلك البائع وانا الزبون ؟ ربما لان الله الذي ارادني ان اباركه باياته لا يناسب الجميع. انه يناسب اليهود فقط فهو مخلصهم من تيه الصحراء ومحيدهم الى ارض الميعاد. ؟!

وقلت في نفسي بعد ان غادرني وفشلت بتأدية الصلاة التي ارادني ان اتلوها له على هواه:

- بروخ اتا ادوني بلستين. مبارك انت يا رب فلسطين.

واحدة بواحدة...

□ غرائب عجائب ! □

● مراهنات مدرب الكاراتيه ! ●

● ان يعيش المرء اشبه بجزرة فذلك امر يدعو الى العجب. انه «الانجاز» الذي حققه احد مدربي الكاراتيه. والحكاية ان هذا المدرب غمر نفسه داخل التراب من اخمص قدميه الى العنق طيلة ثلاثة ايام متواصلة. وخلال ذلك امتنع عن الطعام وبقي صائماً ووحيداً من دون ان يأتي احد.. لتعقبه طيلة مدة الاختبار هذا كما لو كان جزرة او ما يشبه ذلك. وبعد انقضاء هذا «الانجاز» وضع مدرب الكاراتيه نصب عينيه هدفاً مقبلاً: وهو ان يصارع ثوراً ويقتله بيديه من دون الاستعانة بسلاح اخر. وقال مدرب الكاراتيه معلقاً ان الهدف لكي انشر حظوظه في الفوز ايضاً.

واما في فرنسا فقد اطلق شاب من مدينة «فريبول» الفرنسية رصاصة من عيار ٢٢ ملم على ساقه وقصده من ذلك ان يمتحن قدرته على مقاومة الالم. ولم تحدث الرصاصة التي انطلقت على عظم ساقه سوى صدع في الساق. وبعد هذا الرهان كان لا يزال مجهولاً الهدف الفعلي الذي يسعى هذا الشاب الى المراهنة عليه.

● الخلاص من بقع الزيت ! ●

● اعتمد المراطر الفرنسي «كلبيرتو» قيرار باد الفرنسي هو خير منظف للثياب الملطخة بالشحم والزيوت فقام بغسله بالثياب والفرش وادارها بقصد الحصول على تنظيف جيد وجاءت النتيجة ايجابية مئة بالمئة. بدلة الميكانيكي نظفت تماماً وزالت عنها بقع الشحم عن طريق انحدار الصابون. ولم يقف الامر في الواقع عند هذا الحد بل تعدى الانحدار حدود الصالة بين تيجار الطابق الارضي برمته بفعل الانفجار.

عن الكاتبة الفلسطينية :

كلثوم فاسيليفا عودة (١٨٩٢ ـ ١٩٨٥)

● بقلم: عمر محاميد ●

(الحلقة الثانية)

● وعاد كراتشكوفسكي [١] بعد ان امضى سنة ونصف السنة في ربوع الشرق تعرف خلالها على الكثير من الشخصيات الادبية العربية في سوريا وفلسطين ومصر ليعود بعد سنوات ويلتقي بكلثوم عودة في روسيا.

تعرفت كلثوم عودة عندما كانت تعمل في المدرسة على الطبيب الروسي ايفان فاسيليف طبيب المدرسة الداخلية الروسية في الناصرة. احبا بعضهما وعقدا العزم على الزواج. وقد عارضت العائلة مشروع الزواج هذا اشد معارضة وروت كلثوم عودة للشاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) عندما التقى بها في موسكو سنة ١٩٥٧ «بان بعض افراد اسرتها انتقلة طلب من احد الصبيان ان يدفعها من اعلى سطح البيت عندما تحاول فتقع على الارض وتموت وتستريح العائلة منها ومن عارها. فذهب الصبي واعلمها بالقصة لتأخذ حذرها ولكن رجلاً من افراد اسرتها وهو ابن عمها نجيب عودة أخذ بيدها، وذهب هو وإياها والدكتور ايفان فاسيليف الى القدس وعقد قرانها (في كنيسة) هناك ثم عاد بها الى الناصرة وجعل والدها وجميع افراد اسرتها امام امر واقع. ويقال ان الدكتور ايفان تعهد بمساعدة والدها بالمبلغ نفسه التي كانت تدفعه كلثوم عودة اليه من راتبها». كان ذلك عام ١٩١٣. وبعد عام، اي عام ١٩١٤ رحلت كلثوم مع زوجها ايفان الى روسيا ووصلت مع زوجها الى بحر البلطيق الى مدينة كراتشستات فسكنت هنا. وبدأت مرحلة جديدة في حياة كلثوم عودة فترة جديدة رحلة صعبة قاسية. فهذه الفتاة الفلسطينية التي جاءت من بعيد من بلاد الشمس والحرارة تجد نفسها في بلاد بعيدة باردة مثلجة ووسط حرب عالمية صاعقة. ففي هذه الساعة اندلعت الحرب العالمية الاولى فالتحقت كلثوم عودة بمدرسة التمريض ثم التحقت بالصليب الاحمر التابع للجمعية السلافية وخدمت في سيبيريا وفي الجبال السوداء. وظلت تعمل الى جانب زوجها الى ان انتقلا عام ١٩١٧ الى اوكرانيا. وكان آنذاك منتشراً وباء التيفوس فاصابت العدوى زوجها ايفان فاسيليف الذي فارق الحياة بعد صراع مرير مع هذا المرض. وبقيت كلثوم مع بناتها الثلاث ولم يكن عمر اكبرهن يتجاوز الخامسة واصغرهن لم يمض على ميلادها سوى شهرين. عاشت كلثوم عودة في هذه الفترة ظروفاً قاسية صعبة. تعرضت البلاد في هذه الفترة للجوع والبرد واندلعت في روسيا بعد انتصار ثورة اكتوبر عام ١٩١٧، حرب اهلية قاسية استمرت فترة طويلة وكان من نتائجها تدمير اقتصاد البلاد. ولكن هنا يجدر ان نذكر ان كلثوم عودة بوعيها وقفت الى جانب الثورة وقد كتبت «في وقت فراغي كنت ازور اطراف المدينة حيث يعيش الفلاحون والفقراء، الفقاقع الصغار الهمليين وأك للفساد وكان قلبي يتقطع الماً عندما ارى تلك العيون الملتهبة بالرمد فاغسلها بمحلول حامض البوريك وبعد تنظيفها انقط محلول الزنك عليها. أظن أن بعض الاطباء الذين لم يمهلهم الزمن انه بل ظلوا بشراً يذكرون تلك السعادة التي كنت اشعر بها عندما كنت ارى بعد ايام تلك العيون سليمة صافية وتلك الايدي الصغيرة تطوق عنقي».

عاشت كلثوم عودة بعيدة عن وطنها لكنها ظلت دائماً قلقة على مصيره وتعاني الم وطنها وحزنه. فكانت عندما تخرج الى العمل مع القرويات في اوكرانيا في مشروع الثورة الروسية للقضاء على الامية. كانت تفكر بشعبها وبنات شعبها الرازحات تحت الظلم والقهر «فكنت كل يوم اجد اجمع نساء القرية التي اسكنها واحدثهن في عدد من الموضوعات المتقدمة وكنت اسر جداً وافرح لفرح كل منهن عندما تقدر ان تكتب اسمها وكان بين تلك النساء من جاوزن الاربعين ولكنهن كن يتعلمن بلهفة الفتيات. نعم بين تلك القرويات وجدت نفسي وما كان يكدر عيشي الا تذكري ان هناك في وطني العزيز لا يقوم احد بمثل هذا العمل. ليس في القرى وحدها بل وفي المدن. ان كل مظلوم يحن الى مثله وانا وجدت القرويات مظلومات في البشرية مثل نساء العرب وانا احدهن لاخلصت بحبهن وكنت اشتغل بينهن بكل محبة ورغبة فلم يكن حتى ارتكاب صاحبة العمل او الضجر ولم اعرف في حياتي ما هو الاحتياج المادي والنسائي حتى ولا في تلك المجاعة الهائلة وتلك الحرب الاهلية الفظيعة» [٢].

وكانت كلثوم تشعر دائماً بانتمائها الى امتها العربية ولطبقة بانها تنتسب الى شعب يرغب بالتحرر ويسعى من اجل الاستقلال والحرية. فهي تعترف بان المرأة العربية ترزح تحت ظلم واستعباد الرجل لكنها دولي مواقف كثيرة يرفضت للاوروبيين على انا نحن نساء العرب لا تنقص عن نسائهم اذا وجدنا نحن وهن في وسط واحد.

في عام ١٩٢٨ تعود كلثوم عودة من اوكرانيا الى مدينة لينينغراد، وتلتقي بالعلامة كراتشكوفسكي فيلسفة المستعرب السوفييتي الكبير بيد كلثوم ويساعدها على الانتساب لجامعة لينينغراد. وتبدأ كلثوم مرحلة من النشاط الادبي والفكري.

لقد ظلت كلثوم عودة على صلة بوطنها فلسطين الا أن روسيا والشعب الروسي لم يعودا غريبين عنها فعندما طلب اليها بعض الاصدقاء العودة الى الوطن اعتذرت وكتبت في مذكراتها «ان روسيا لم تعد غريبة عني وقد احببتها واحببت الشعب الروسي ووجدت مكاني فيه اذ احيا في هذه البلاد في الثورة التي احسستها في تلك الاعوام بقلبي اكثر مما فهمتها بعقلي» [٣].

عملت كلثوم عودة في لينينغراد في حقل التدريس في المعهد الشرقي وكان من ضمن برنامج المعهد تعليم اللغة العربية الفصحى واللهجة السورية.

لقد اوصلني حب معرفتي بتاريخ شعبي الفلسطيني وحبي لهذه الام والمعلمة كلثوم عودة للتعرف، اثناء فترة تلقي في الاتحاد السوفيتي طالباً في كلية الصحافة في جامعة لينينغراد الى المؤرخة السوفيتية: نتاليا سيرجيفنا لوتسكايا العاملة في معهد الاستشراق في موسكو زوجة المؤرخ السوفيتي الذي قضى عمره في البحث عن تاريخ العرب فلاديمير لوتسكي صاحب «تاريخ الاقطار العربية الحديث» وهي الى جانب ذلك كانت احدى تلميذات البروفسور كلثوم عودة. وكثيراً ما كانت تحكي لي لوتسكايا عند التقائي بها في بيتها في موسكو عن ذكرياتها مع المعلمة الام كلثوم عودة. فلم تكن كلثوم عودة المعلمة تأتي الى الصف لتقدم دروسها وتقوم بواجبها المهني فحسب بل كانت اماً لكل طالب وطالبة.

ولا زالت لوتسكايا تتذكر عن وجه معلمتها الحازم عندما علمتنا كلثوم عودة الكثير الكثير. لقد غرست في قلوبنا حب الشرق وحب فلسطين. لقد غرست في قلوبنا محبة شعبكم الذي ناضل وما زال يناضل من اجل حريته واستقلاله. لقد تعلمنا الكثير من كلثوم التي كنت ترى دوماً في جبينها الشرق والحنين للوطن الام فلسطين وكانت كثيراً ما تتذكر ايام دراستها في السمينار الروسي في بيت جالا وتتذكر الايام الصعبة التي مرت بها بعد انتقالها مع زوجها للعيش في روسيا واصبحت كلثوم مثلاً لجميع من عرفها.

لقد تناولت كلثوم عودة في الكثير من الاعمال. فعملت في القسم العربي في معهد الفلسفة واللغة والتاريخ في لينينغراد عام ١٩٣٣، وبعد افتتاح معهد الاستشراق في موسكو سنة ١٩٤٣ عادت كلثوم عودة للعمل في هذا المعهد ثم انتقلت فيما بعد للعمل في معهد العلاقات الدولية وفي المدرسة الدبلوماسية العليا.

لقد حاولت في اثناء تلقي في الاتحاد السوفيتي ان اصل الى ما تركته لنا كلثوم عودة من مذكرات ووثائق واوراق لكن للاسف الشديد لم ابلغ مطلبي لعديد من الاسباب. لقد غمرتني السعادة والفرح عندما تعرفت بابنة كلثوم عودة فيرا كاراتساليف وهي احدى بنات كلثوم الثلاث وهن فيرا ولاريسا ولودا. من الصعب تصوير لقائي الاول بالسيدة فيرا كاراتساليف وزوجها وافراد عائلتها الذين سابق على ذكر كل منهم ففي عروق هذه المرأة تجري الدماء العربية وانت تلاحظ ذلك في كل كلمة ترحاب تقولها لك. اما زوجها غيورجي كاراتساليف فهو احد المحاربين القدامى وحدثني كثيراً عن المبادئ السامية للامية التي يؤمن بها وهو يعتز ويفخر بالأوسمة التي تقلدها لما حققه من بطولات ومعجزات اثناء خدمته في الجيش السوفيتي ابان الحرب العالمية العظمى ضد الجيش النازي. ولا يزال البيت الذي جلسنا فيه تزينه آية قرآنية كتبها احد معارف كلثوم العرب هدية لها في احدى المناسبات وصورة اخرى تزين الحائط، منظر لعين العذراء في الناصرة بلد كلثوم عودة. وسجادة عربية تزينها كلمات عربية. كل شيء يدل على انك جالس في بيت عربي، جلسنا نتبادل الحديث. وفجأة دخل رجل في الاربعين من عمره وعرفتني به السيدة فيرا كاراتساليف: انه ابنها فلاديمير حفيد كلثوم عودة وهو استاذ في المعهد التكنولوجي في مدينة لينينغراد. وكانت برفقته ابنته غاليا والتي طرحت السلام بكلمات عربية فصحى.

لقد سارت غاليا في الطريق التي علمت بها جدتها. أن تدرس اللغة العربية. وها هي الان في كلية الاستشراق في جامعة لينينغراد تدرس اللغة العربية وآدابها.

مرات ومرات عديدة جلسنا في هذا البيت الذي عملت فيه كلثوم عودة وابدعت فيه وكتبت فيه الكثير من الاعمال الادبية القيمة. فمن هنا خرجت ترجمات اعمال الكثيرين من ادباء العربية ولا يمكن نسيان الفضل الكبير للعلامة المتقن كراتشكوفسكي الذي أخذ بيد كلثوم وساعدها على شق طريقها في عالم الادب والفكر وتتذكر فيرا ايام طفولتها «ولا زلت اتذكر ايام كان يأتي الينا الاستاذ كراتشكوفسكي ليلة عيد الميلاد متخفياً بلباس (بابا نويل) بطرق الباب ويرمي لنا بهدية عيد الميلاد داخل البيت ثم يعود بعد حين ونحتفل بالعيد. لقد كانت هذه الهدية تعني الكثير في تلك الايام التي عشناها في وحدة صعبة بعد انتقالنا من اوكرانيا الى لينينغراد».

نشرت كلثوم عودة الكثير من الاعمال والمقالات.

وساهمت في ترجمة ونقل الادب العربي المعاصر الى اللغة الروسية وألفت الكتب التدريسية المخصصة لتدريس اللغة العربية في الجامعات السوفيتية. والى جانب ذلك فقد اهتمت كلثوم بالتراث الشعبي للشعب الفلسطيني فنشرت مقالات علمية في المجلات والصحف السوفيتية منها عن العادات والتقاليد المتعلقة بالولادة وعلاقة الاهل بالمولود الجديد في شمال فلسطين في مجلة «الاثنوغرافيا الفلسطينية المعاصرة» [٢] ومقالاً آخر تحت عنوان «اشكال رحلكم من الناصرة» في مجلة «الفلسطينيات السامية» [٣] ساهمت ايضاً في الكتابة لمجلة «المجموعة الفلسطينية» التي تصدرها الجمعية الروسية - الفلسطينية التابعة لاكاديمية العلوم السوفيتية.

(١) كراتشكوفسكايا ف. أ. بالسنكر سوردالا، ١٩٥٤، ص ١٠٦
(٢) سافرونيفا انتوغرافيا (الاثنوغرافيا) المدينة بل ـ ١٩٣٦ عدد ٢ ص ٩٢ ـ ٩٨
(٣) سيمينسكي بزيكي، اللغات السامية م ١٩٦٣ ص ١٩٣ ـ ١٩٧.

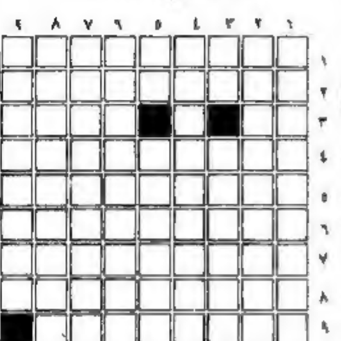

● كلثوم عودة ●

اختبار اسرع وادق لاكتشاف مرض الايدز

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن باحثان امريكيان في المعهد الوطني للسرطان انهما توصلا الى وضع اختبار جديد لفيروس الايدز اكثر دقة وسرعة من الطرق المستعملة حتى الان.

ويسمح هذا الاختبار الذي ما زال يخضع للتجارب السريرية بتحديد وجود او عدم وجود الفيروس في الجسم ومشاهدة درجة النشاط التي بلغها وفق ما اعلنه احد الباحثين وهو جورج بافلاكيس.

وتحدد الاختبارات الحالية على اكتشاف الاجسام المضادة التي يطورها الجسم طبيعياً عندما يصاب بعدوى الفيروس وتلك مجرد حجة غير مباشرة على نشاط فيروس ما ولا تظهر هذه الاجسام المضادة في بعض الحالات الا بعد مرور اشهر عدة على حدوث العدوى.

اما الاختبار الجديد فانه يقيس مباشرا تواجد لفيروس الايدز الذي لم يعثر حتى الان على اي دواء للمصابين به.

واوضح بافلاكيس انه توصل الى الاختبار الجديد مع بربرا فيلبر بفضل خلايا بشرية ادخلت عليها تغييرات جينية وتتفاعل بالحامض نوع من الخميرة عند تواجدها مع الفيروس.

وقال بافلاكيس ان هذا الاختبار دقيق لدرجة انه يسمح باكتشاف ١٠ خلايا مصابة بالعدوى وسط عينة تضم مليون خلية «وهو بشكل طريقة سريعة جداً ودقيقة للغاية تكتشف تواجد لفيروس نشيط في غياب الاجسام المضادة».

واستعمل هذا الاختبار ايضاً للتثبت في المختبر من فعالية دواء تجريبي ضد فيروس الايدز يسمى «الديديوكسيتيدين» او «دي دي سي». وتبين ان هذا الدواء اقوى بخمسين مرة من الدواء المعروف باسم «اي زد تي» لتوقيف انتشار الفيروس حسب قوله. يذكر ان «الاي زد تي» هو حالياً الدواء الوحيد ضد مرض الايدز الذي يباع في السوق ولكنه لا يشفي المرضى المصابين به تماماً.

واضاف بافلاكيس ان الاختبار الجديد يجرب حالياً في المختبرات فقط وان اخضاعه لتجارب اضافية ضروري قبل تعميم استعماله في الوسط الاستشفائي.

ويعمل الباحثان اللذان اكتشفا الاختبار بمركز ابحاث السرطان في فريدريك بماريلاند التابع للمعهد الوطني للسرطان الملحق بدوره بالمعهد الوطني للصحة.

راجيف غاندي.. وحملة تحديد النسل

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ طلب رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي من بعض العلماء ايجاد وسيلة مقبولة اجتماعياً لتحديد النسل الى طفل واحد للعائلة الواحدة في وقت يقترب عدد سكان الهند من بلوغ مليار نسمة.

وفي الحملات المنظمة لتحديد النسل حل شعار «نحن ثنوران بطفلنا الوحيد» محل الشعار القديم «طفلان لنا نحن الاثنين» الذي كان لا يزال سارياً في برنامج تحديد النسل الى اثنين للعائلة الواحدة.

فالهند التي يبلغ عدد سكانها ٨٠٠ مليون من المتوقع ان تتجاوز المليار في نهاية العام الفين لتصبح العام ٢١٠٠ قبل الصين البلد الاكثر سكاناً في العالم مع انها تشهد اعلى نسبة وفاة للاطفال في العالم.

الثور وعميد الجامعة..

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ اقتحم ثور هائج يوم الاحد الماضي مكتب عميد كلية الزراعة في مدينة الفيوم، وجرح عدداً من موظفي الكلية.

وافادت الوكالات ان الثور اقتحم مباني الكلية المحاذية لسوق الماشية في المدينة بعد افلاته من صاحبه فاحدث حالة من الرعب لا توصف وتعطلت بسببها الدروس ساعة بكاملها.

واشارت في الختام الى ان الشرطة تمكنت من السيطرة على الثور بعد ان اطلقت عليه سهماً مخدراً اصابه في عنقه.

احتجاج على الطريقة اليابانية !

● صورة غضب تملكت احد الرجال. انه في الثالثة والثلاثين من عمره وغضبه حمله على رمي بلاطة في بركة وعلى سحب عربة نقل محملة بالبلاط برمتها. ثم افرغ شاحنة محملة بالبلاط داخل مصرف في طوكيو. وهو اراد بهذا التصرف التعبير عن الاحتجاج ضد المضاربة العقارية والدعم الذي يقدمه هذا المصرف لاحد عملاء العقارات الذي لا يتورع عن استخدام الكلاب لدفع سكان حي هو قيد الترميم الى الرحيل.

«تحولات» كافكا.. على المسرح

● بعد خمس سنوات من ادائه دور موزارت في «امادوس» ليتر شيفر في «تياتر ماريني» بباريس يعود المخرج البولندي رومان بولنسكي الى الخشبة ليلعب الدور الرئيسي في «تحولات» فرانز كافكا. ومسرحية «تحولات» المأخوذة عن مجموعة كافكا التي تحمل العنوان ذاته ستقدم ابتداء من السادس عشر من كانون الثاني الحالي في «تياتر دو جيناز ماري بيل» بباريس. الاخراج للبريطاني ستيفن بركوف.

بنك الاختراعات ..

● برلين ـ ا.د.ن ـ تم مؤخراً في برلين عاصمة المانيا الديمقراطية تشغيل بنك معلومات مركزي الكتروني للنشرات الاختراعات الوطنية، ويضم مخزن الجمع الاختراعات التي تمت في الاعوام الخمسة الماضية ويبلغ عددها ستين الف اختراع. ويزيد عددها سنوياً بحوالي ١٢,٠٠٠ اختراع جديد. يمكن للباحثين والمخترعين الاطلاع بسرعة على الاختراعات التي تم تسجيلها.

لماذا استقال المعلم ؟

● اعلن استاذ في «فلاسفورد» بولاية «البرتو» الامريكية والذي اهدى تلميذاته شريط فيديو يمثل مباراة خاضها الفريق النسائي في لعبة كرة السلة التي يقع تحت اشرافه، وكان هذا الاستاذ الكتيبه ابدل كلياً عن التسجيل السابق عن الشريط. وامام ذهول الوالدين اللذين شاهدا في النهاية فيلماً يمثل المغامرات الجنسية للاستاذ اضطر هذا الاخير وبعدي، لدعون بل، الى الاستقالة من مركزه كمدرس وكمدير للفريق.

مخاطر الطريق

● جنيف ـ سويسرا ـ و.ص.ف ـ انه لامر نادر حقاً ان يطيح احد الفيلة امرأة الا اذا حصل الامر في جنيف. والقصة ان الفيل ارعبته نباحات احد الكلاب حين كان يتنزه في شوارع هذه المدينة الاتحادية في سويسرا مروحه عن النفس فلاذ بالفرار على غير هدى من امره ونقلب احدى السيدات ارضاً وكان الفيل ترك ميدان البهلوانيات في مدينة الملاهي قاصداً ان يتصور

ريغن وغورباتشوف شخصيات المغارة في روما

● روما ـ و.ص.ف ـ بفضل الاتفاق الامريكي السوفييتي حول ازالة الصواريخ المتوسطة المدى انضم رونالد ريغن وميخائيل غورباتشوف الى معالم المغارة في روما الى جانب الرعاة وملوك المجوس.

في مغارة الميت امام كنيسة في طريق توسكانا كان الرئيسان القائدان رسما على ورق مقوى يتبادلان تحية حارة ويبتسمان ابتسامة مشرقة يقترب من الطفل يسوع طبع السلام خلفهما اكداس من الصواريخ المعطلة تذكر المارين بمساهمة الرجلين في قضية نزع الاسلحة.

وللايطاليين سبب خاص للارتياح الى اتفاق واشنطن وهو انه سيؤدي الى ازالة قاعدة الصواريخ الموجهة في كوميزو في صقلية.

العقل السليم في الجسم السليم

● عثرت الشرطة على ستة رؤوس بشرية مجلدة في مؤسسة لاطالة الحياة. انها ستة رؤوس ولكن ليس بينها رأس دورا التي يفتش عنه رجال الشرطة.

والحكاية ان دورا سيدة في الثالثة والثمانين من عمرها كانت تعاني من المرض الشديد. وكان ابنها طلب قطع رأسها من اجل حفظه في الازوت السائل الى ان يتقدم الطب فيتم زرع هذا الرأس في جسم سليم. والمعروف ان اعتماد تولية المرارة المنخفضة امر غير استثنائي في الولايات المتحدة. وهذه حالة دورا كانت استثنائية اذ لم يلحظ اي من الاطباء شرعيا وفاتها ولا يزال الشك يكتنف وضعها.

معبد يوناني قديم

● سالونيك ـ و.ص.ف ـ اكتشف علماء الاثار اساسات معبد يعود تاريخه للقرن السابع قبل الميلاد واواني من الفخار يعود تاريخها لقرون ماضية في اكربول ابزيس العتيقة.

واكتشفت هذه الاساسات تحت معبد يعتقد ان تاريخه يعود الى القرن الخامس قبل الميلاد. وفي مستوى ادنى امكن العثور على اوان فخارية يرجع تاريخها الى القرن التاسع او القرن الثامن قبل الميلاد وتثبت حسب علماء الاثار وجود مدينة اثرية في هذه المنطقة تعود الى الازمنة الهوميرية. كما عثر على تماثيل صغيرة من الطين لعدد من الالهة.

وقالت دوائر الاثار ان هذه الاكتشافات تكتسب اهمية خاصة في نظر دارسي تاريخ وحضارة ابزيس وعلاقاتها بالمدن اليونانية الاخرى وخاصة كارديس العتيقة التي كانت مدينة مزدهرة جداً.

امريكا .. يا امريكا !!

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ اعلنت الشرطة انها القت القبض على فتى في السابعة عشرة من عمره بتهمة اقتراف خمس جرائم قتل وست محاولات قتل وذلك اثناء سلسلة عمليات سطو مسلح في المخازن الغذائية بدأت يوم رأس السنة في نيويورك.

واوضح احد مسؤولي الشرطة ان الفتى الامريكي ويدعى لسلي توريس كان يتعاطى نوعاً خاصاً من الهيرويين. وقال علي معظم المجرمين الذين واجههم يتعاطون هذا النوع من المخدر.

وقال الرقيب في الشرطة موريس هاوارد ان توريس اوقف في البداية بتهمة قتل جيزوس ريفيرا الذي قتل يوم الجمعة الماضي وكان بحوزته مسدس ذو تسع طلقات من عيار ٢٢ وذلك اثر مطاردة استمرت عشرين دقيقة.

واشار الى ان التحقيق اتاح الربط بين هذه الجريمة وجرائم اخرى ارتكبت في ظروف مماثلة.

والمسلسل الاسود بدأ في اول كانون الثاني عندما اصيب شخصان بجروح ويفترق خطفات في احد مخازن الاغذية وتلته اصابة امرأة بجروح ثم مقتل رجل في الثالثة والستين.

وفي الثاني من كانون الثاني قتل شخصان واصيب اخران بجروح. ثم اصيب رجلان بالرصاص يوم الخميس الماضي احدهما ميت طبياً.

والشرطة تبحث عن شريكه.

على الشاشة الصغيرة، الاربعاء ٨٨/١/١٣

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨,٣٢ ـ ابداع
١٩,٠٠ ـ عالم الصحة
١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠,٠٠ ـ من جيل الى جيل ـ برنامج عن
٢٠,٣٠ ـ دعاوى صغيرة
٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١,٢٥ ـ موكيد
٢٢,٠٥ ـ فيلم اجنبي، البكس، مياة طفلة
٢٣,٤٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

●●● لغز رقم (٢٠٣) ●●●

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
				■		■			٣
									٤
									٥
									٦
									٧
									٨
■									٩

● اعداد: اشواق مصطفى صفوري ـ طرعان ●

افقي :
١ ـ كهف + الواقع (مبعثرة) + ر
٢ ـ ي + رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (معكوسة) + أ
٣ ـ متشابهان ـ ليبلغ
٤ ـ الى الاكمام + منصة + حرف
٥ ـ ط + يرجع عن الطعام + هم + برج (مبعثرة)
٦ ـ حرف جر + يعوّد + سوف (معكوسة)
٧ ـ أيكي + ب + حريص
٨ ـ قرأ + مدينة فلسطينية ناقص حرف + ن
٩ ـ ثالث + الاسم الثاني لاديب لبناني

عمودي :
١ ـ ج + ي + للنهي + الاسم الثاني لمطرب عربي راحل (معكوسة) + ج
٢ ـ من الفواكه + سطى (معكوسة) + أ
٣ ـ رائد ـ يجمع (معكوسة) + بلع تحت طائلة (ناقص حرف)
٤ ـ يعطي الطعام + يحتضن الجنين + ادت (مبعثرة)
٥ ـ عظم (معكوسة) ـ قطر عربي + حرف جر
٦ ـ بيت الاسد + حرف جر + من
٧ ـ متشابهان + حيوان قطبي + وكالة صحافة فلسطينية + للتمني
٨ ـ اعلن + ضوء + مدينة القناطة (غير معرفة)
٩ ـ شاعر فلسطيني + ن

●●● حل لغز (٢٠٢) ●●●

افقي :
١ ـ حسن حطر
٢ ـ بيليه
٣ ـ يا ـ برل ـ هل
٤ ـ لقة ـ ح
٥ ـ جسور ـ ليبي
٦ ـ ابد ـ رمي
٧ ـ ال ـ حوش ـ عن
٨ ـ حوار
٩ ـ ري القرى

عمودي :
١ ـ بيت جالا
٢ ـ السين
٣ ـ سبو ـ هـ و د ـ حي
٤ ـ نوة ـ عوا
٥ ـ خلود ـ شوال
٦ ـ ابل ـ ضره
٧ ـ طه ـ نو ـ هر
٨ ـ عرية
٩ ـ الشبيني

خلال نقاش في الكنيست:

شارلي بيطون: تصعيد القمع في المناطق المحتلة هو دليل على عجز الحكومة حيال الانتفاضة الكبرى

● الكنيست – لمراسلتنا البرلمانية – ناقشت الكنيست، امس الاول الاثنين، اقتراح عضو الكنيست الليكودي «دافيد مغين (صاحب اقتراح الغاء اللغة العربية داخل الكنيست) وموضوعه «اربعون عاما على قرار الامم المتحدة من يوم ١٩٤٧/١١/٢٩»، والذي اراد من طرحه التأكيد على ان «قيام دولة اسرائيل كان رغما عن قرار الامم المتحدة هذا وليس بفضله وان وثيقة الاستقلال تتحدث عن ارض اسرائيل كاملة»!! متجاهلا بهذا ان اسرائيل قامت بعد تعهدها بالالتزام بقرار الامم المتحدة الداعي الى انشاء الدولتين العربية واليهودية في فلسطين وبعد ان التزمت في وثيقة الاستقلال بتنفيذ هذا القرار.

وقد استغل مغين حقه في الكلام وراح يحرض على الحزبين الشيوعي الاسرائيلي والشيوعي الفلسطيني، من خلال مهاجمتها على سعيهما من اجل تنفيذ قرار الامم المتحدة المذكور بتقسيم البلاد الى دولتين وكأن هذا المطلب هو جريمة مخالفة للقانون. وهنا قاطعه النائب شارلي بيطون مذكرا اياه بأن حلاحزب الشيوعي انذاك وافق على قرار الامم المتحدة، الذي تتحدث عنه وكما يبدو فانك لا تعرف عما تتحدث، لان هذا القرار تحدث عن تقسيم البلاد الى دولتين.

وقد قاطع عضو الكنيست بتحلي غرانشطاين (الليكود) النائب بيطون بقوله: «لا تنسى انك يهودي» فاجابه بيطون: «لم انس ذلك. المشكلة انه يجب على امثال الجيل من كوني يهوديا ازاء ما تفعلونه في المناطق المحتلة».

هذا وواصل دافيد مغين تحريضه مطالبا بالانجاز الذي حققه الجيش الاسرائيلي في حرب «الايام الستة» حيث محا «الخط الاخضر» من الوجود ووحد البلاد كلها معتبرا الخط الذي يسعى الشيوعيون لاعادته بالفصل وبالتعاون مع اعداء اسرائيل، حسب قوله.

وقد شارك في النقاش عن كتلة الجبهة عضو الكنيست شارلي بيطون، الذي ذكر الحاضرين بأن قيام دولة اسرائيل كان بعد ان اعترفت الدول في العالم ١٩٤٧ بالقرار الدولي الذي اقر حق الشعبين اليهودي والفلسطيني بتقرير المصير واقامة الدولتين المستقلتين.

هذا واكد بيطون انه لا امل لمحاولة الحكومة التهرب من مسؤوليتها بتنفيذ هذا القرار الذي يلقى دعم العالم كله. واضاف: «ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة تؤكد رفض هذا الشعب لسياسة اسرائيل المنكرة لحقه الشرعي بالتحرر القومي واقامة دولته المستقلة. هذه الانتفاضة - كما قال - التي لا يمكن قمعها حتى باكثر وسائل القمع والبطش وحشية».

كما تطرق النائب بيطون الى المواطنين العرب في اسرائيل الذين تعهدت هذه الدولة بمساواتهم في الحقوق وتمكينهم من المساهمة في بناء البلاد على مؤسساتها، هذا التعهد الذي تقوم الحكومة الحالية وسابقاتها بنقضه وتجاهله.

كذلك استعرض بيطون وسائل القمع الوحشية التي تنتهجها اسرائيل في المناطق المحتلة ابتداء من الطلب الجماعي باغلاق مناطق سكنية كاملة بشكل محكم الامر الذي يعرض الاطفال للجوع والمرض، وحتى القتل المتواصل والتسبير بوصية الى الاعتقالات وزج الالوف في معسكرات اعتقال لا انسانية الى الطرد الخارق لكل المعاهدات الدولية التي تحظر طرد اي انسان من وطنه.

وشجب بيطون الهجوم البشع على الصحفيين والمصورين المحليين والاجانب، مشيرا الى اعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس حيث ان مكان اعتقاله غير معروف حتى هذه الساعة.

واكد بيطون انه ما لم يتفق قبل ٤٠ عاما اصبح اليوم اكثر الامور ضرورة ويستوجب تنفيذها باسرع ما يمكن وقال: «ان الحكومة تقف عاجزة امام انتفاضة الشعب الفلسطيني تقوم بتصعيد جرائمها الوحشية ضد هذا الشعب الذي يناضل من اجل تحرره».

ثم طالب بيطون الكنيست بالزام الحكومة بـ: تنفيذ مبادىء وثيقة الاستقلال التي اقرت لمستقبل اسرائيل التعاون مع مؤسسات وممثلي الامم المتحدة من اجل تحقيق قرار مجلس الامن (١٩٤٧/١١/٢٩) بالاعلان عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل.

كذلك طالب الموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف واسرائيل. هذا الى جانب الالتزام - الالتزام اسرائيل بالكف عن ممارساتها الاجرامية وعن القمع الوحشي في المناطق المحتلة وعدم تنفيذ الطرد بالاضافة الى اطلاق سراح الآف المعتقلين الفلسطينيين من معسكرات الاعتقال اللاانسانية.

هذا وشارك العديد من اعضاء الكنيست في النقاش، حيث أجمع نواب الكتل اليمينية على تجاهل الدعوة الصادرة عن قرار التقسيم باقامة الدولة العربية الى جانب الدولة اليهودية مستخدمين ذكرى حروبهم مع العرب دفاعا عن حقهم في الوجود وفي الاستقلال وكأن الحديث عن شعب واحد فقط هو الشعب اليهودي.

ودعت عضو الكنيست اميرة سرطاني (مبام) الى الجهد على حل النزاع العربي الاسرائيلي مؤكدة ان الاحداث الصعبة في المناطق المحتلة تؤكد ضرورة تقسيم البلاد. ثم دعت الى اعلان السلم الاوروبي معلم البحث عن سبل السلام عام تسامح والجهود الصادقة بالعودة الى التفكير السليم الحكيم الذي به فقط نؤمن مستقبلنا.

وتحدث بالاتجاه نفسه عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس).

وفي نهاية النقاش اقر اقتراح كتلتي الليكود والمراخ، وكانت كتلة الجبهة قد قدمت اقتراحا خاصا لتلخيص النقاش.

حملة تضامن مع «الاتحاد» ضد تنكيل السلطات بالعاملين فيها

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استنفر تنكيل السلطات بجريدة «الاتحاد»، الذي تمثل في اعتقال عضو ادارة هيئة تحريرها ومدير مكتبها في الناصرة نظير مجلي ومراسلها في القدس يحيى ابو شريف، حملة تضامن واسعة مع الجريدة.

وقد عممت وكالة الصحافة الفرنسية، امس، ايضا على جميع مستقبلي بثها في جميع انحاء العالم نبأ اعتقال نظير مجلي.

وابرزت الوكالة مقتطفات من برقية الاحتجاج التي ارسلها رئيس تحرير الجريدة، الكاتب اميل حبيبي، الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، ومنها «اننا نرى في هذا الاجراء البوليسي تصعيدا للاجراءات البوليسية ضد الجريدة اليومية الوحيدة باللغة العربية في اسرائيل وضد حرية الصحافة عامة». وابرزت الوكالة ما جاء في البرقية من مطالبة حبيبي «باطلاق سراح الصحفي نظير مجلي فورا وبوقف اجراءات التنكيل هذه».

وعممت الوكالة مرة اخرى نبأ اعتقال ثلاثة صحفيين آخرين من القدس العربية اعتقالا اداريا وهم سمعان خوري وعلي العساوي ويحيى ابو شريف، مراسل صحيفة «الاتحاد» في القدس العربية.

● في الكنيست ●

● قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست امس، اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال احتجاجا على الاعتقالات الاستفزازية المتصلة ضد العاملين في «الاتحاد» جاء فيه ان اعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس يحيى ابو شريف في ٨٨/١/٩ والمحرر نظير مجلي يوم ٨٨/١/١١ يتعلق باسباب سياسية بهدف الانتقام من «الاتحاد» الصحيفة اليومية الوحيدة في البلاد باللغة العربية لتغطيتها احداث الانتفاضة في المناطق المحتلة.

ووجه عضو الكنيست توفيق طوبي رسالة بهذا الخصوص الى وزير الشرطة حاييم بارليف احتج فيها بشدة على هذه الاعتقالات التي تمس بشكل خطير بعمل المحللين كصحفيين في جريدة جماهيرية، وطالبه بالعمل الفوري لاطلاق سراحهما.

● مزر هديرغه ●

● وجهت رئيسة تحرير الشقيقة «زو هديرخ» تمار غوجانسكي برقية الى وزير الشرطة احتجت فيها بشدة على اعتقال مجلي وابو شريف وطالبت باطلاق سراحهما فورا.

كما وجهت غوجانسكي رسالة الى رئيس تحرير «الاتحاد» اكدت فيها تضامن جميع العاملين في «زو هديرخ» مع «الاتحاد» ضد اعتقال مجلي وابو شريف وضد تنكيل السلطات الرامي الى كم افواه قوى الديمقراطية والسلام في البلاد.

● مكتب «الاتحاد» في عكا ●

منتظر بعين الخطورة الى الخطوة اللاديمقراطية والتعسفية التي قامت بها الشرطة وذلك باعتقالها الصحفي نظير مجلي، مدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة. ان هدف هذه الخطوة هو اسكات الصوت المنطقي والعقلاني الحر، الذي يرتفع عاليا في اسرائيل ضد ممارسات القمع الهمجية وسياسة القبضة الفولاذية اللاانسانية، التي تنتهجها قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة. اطلقوا سراح نظير مجلي فورا واكشف الشرطة عن ملاحقاتها الاستفزازية للقوى الشريفة والتوقف حالة الاعتقالات فورا، - هذا هو نص البرقية التي وجهها سهيل قبلان، مراسل «الاتحاد» في منطقة عكا، الى وزير الشرطة صباح امس الثلاثاء احتجاجا على اعتقال الصحفي الزميل نظير مجلي.

شهيدان واكثر من مئة جريح خلال صدامات واسعة النطاق

● تتمة من صفحة اولى ●

جريحا انقل ٢٥ منهم الى المستشفى «الاهلي» وعولج ١٥ في العيادات المحلية. كما سقط شاب شهيدا ونقلته قوات الجيش الى جهة غير معلومة، على الفور.

وكانت قوات الجيش شنت حملة ...

استقبال غولدينغ، تدعو الى الغاء قرار الابعاد وتدين الارهاب الاحتلالي بكل اشكاله.

ماراك غولدينغ، امس الاول، الذي اوضح فيه ان قتل العشرات من الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين وجرح مئات آخرين ليس سوى دفاع عن النفس!!

وانتقدت صحيفة «معاريف»، امس، ...

عينة من الاصابات

● المغازي ●

● البريج والنصيرات ●

استمرار الاضراب العام والشامل في كل المناطق المحتلة

● تتمة من صفحة اولى ●

● استمرار الاضراب الشامل ●

واستمر الاضراب الشامل في كل مدن ومخيمات وقرى الضفة والقطاع المحتلين بدون استثناء، وتعطلت المواصلات العامة وتوقفت سيارات الاجرة في غالبية المناطق المحتلة، مما ادى الى الشلل التام.

● نابلس ●

وفي مدينة نابلس والمخيمات القريبة، حيث استمر الاضراب العام، وقعت صدامات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الجيش. ووقعت، في حي رأس العين في نابلس، خلال الصدامات، ستة اصابات بالرصاص عرف من بينها: ● محمد العضوري (٢٥ عاما) - اصيب برصاصة في الرئة، وحالته خطيرة ● حسام ابو باسة (١٧ عاما) - اصيب برصاصة في رجله اليسرى ● بر الحمامي (١٨ سنة) - اصيب بعيارات نارية في كلتا رجليه.

ووقعت صدامات عنيفة ايضا في مخيم عين بيت الماء (غربي نابلس). ومن المعلومات الاولية يتضح انه وقعت في نابلس ومنطقتها ١٢ اصابة بالاختناق من الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية.

وعلمنا من مدينة خليل الرحمن ان ...

اطلاق سراح قاتل الشهيد رابح حسين

● تتمة من صفحة اولى ●

حياتها للخطر!!

وادعى «الرشاش» دين يوسف بانها وهنا في كمين مدبر بالقضض عشرات الفتيان على سيارتها، وحاولوا رجمها بالحجارة، وعندها فقط اضطرا على حد زعمها، الى اطلاق النار في الهواء ولما لم يساعدهما ذلك اطلقا النار على ارجل الفتيان، الامر الذي ادى الى مقتل رابح حامد.

وعلق عمرام ميستاع على ادعاءات القاتلين بقوله: «انني اميل الى تصديق اقوالها لانه ليس هنالك اي سبب لعدم تصديق اقوالهم» الا ان شهود عيان يؤكدون ان راكبي السيارة الاسرائيلية نزلا من سيارتهما على مقربة من القرية وان احدهما ابتعد عن الشارع الرئيسي وتوغل لمسافة ٥٠٠ متر في القرية واطلق النيران مما ادى الى استشهاد رابح حامد واصابة زميله بجراح متوسطة.

ولا بد هنا من الاشارة الى تصريح وزير الخارجية، شمعون بيرس، في حديثه مع مساعد السكرتير العام للامم المتحدة، ...

● غزة ●

ونقلت قوات الاحتلال، امس، تعزيزات اضافية كبيرة، وحاول الجنود كسر الاضراب العام، المستمر منذ اربعة ايام، لكن دون جدوى، وهاجمت قوات كبيرة حي الشجاعية فواجهها الاهالي بمظاهرات حاشدة. واصيب عدد من المتظاهرين بجراح ونقلوا الى مستشفى «الشفاء».

ووقعت مظاهرات ضخمة كذلك في المخيم الشاطىء (القريب) ودوار سينما غزة وحي التفاح - الشيخ رضوان. واصيب، جراء الاشتباكات مع الجيش، ١٢ متظاهرا نقلوا الى المستشفى (الشفاء) اضافة الى عشرات الاصابات التي عولجت في العيادات.

واعتصم ٥٠ موظفا في مقر وكالة الغوث في غزة، ورفعوا يافطات، في ...

كفر سميع – سندريلا الكأس

* الاخاء يفرضون مباراة ثانية على «لزروس» *
* الشباب يخسرون امام الحكم والقدس *

● حيفا – من اسعد تلحمي – لم تخل مباريات الجولة الثامنة لتصفيات الكأس من مفاجآت كانت ابرزها التي سجلت في كفر سميع حيث الحق فريق هبوعيل المحلي (الدرجة الثالثة) الخسارة بفريق عريق في الدرجة القطرية، هبوعيل الخضيرة من هدف حاسم سجل في الدقيقة (١٢٠).

كما اطاح فريق نس تسيونه (الدرجة الثانية) بفريق الدرجة القطرية «هبوعيل رمات غان» وخرجت فرق اخرى من هذه الدرجة هي: رمات عميدار وشعرايم وهكواخ.

وفي حوارين فرض فريق مكابي اخاء الناصرة تعادلا على لزروس الحلي (١:١) بمباراة حاسمة وثيقة استقطبت انظار ثلاثة الاف متفرج. وعلى الملعب البلدي في الناصرة، يوم الثلاثاء، غاب ... التي جعلت «الكأس» على ... الاقسام، وكل من كفر ... الاكسال ومكابي كفر كنا انتقلا بالقرعة الى الجولة القادمة من التصفيات

وفيما يلي نتائج جميع مباريات امس:

● هبوعيل كفر سميع – هـ. الخضيرة ٢:١ ● شباب الناصرة – هبوعيل القدس ٢:٣ ● لزروس حولون – اخاء الناصرة ١:١ ● طيرات هكرمل – مكابي اللد ٢:صفر ● كريات اونو – كريات ملاخي ٢:٣ ● هبوعيل عكا – رمات عميدار ٢:صفر ● نس تسيونة – هبوعيل رمات غان ٢:١ ● هبوعيل هرتسليا – مكابي بقنه صفر:٢ ● مكابي العفولة – هبوعيل يهود صفر:صفر ● هبوعيل بات يام – مكابي يافا ٢:٣ ● هبوعيل اشدود – هكواح ١:صفر ● هبوعيل دعونة – مكابي شعرايم ٢:صفر ● هبوعيل بيسان – هبوعيل بيت شمش ٢:١ ● هبوعيل طبريا – بيتار نتانيا ٢:١

كفر سميع تحقق أكبر مفاجأة في الدقيقة ١٢٠ !

* هـ. كفر سميع – هـ. الخضيرة ٢:١ *

● حقق فريق هبوعيل كفر سميع مفاجأة الجولة الثامنة لمباريات امس ضمن تصفيات الكأس ... من فرق الدرجة القطرية في مباراة حماسية وشيقة استقطبت انظار ثلاثة الاف متفرج ...

(٨٣) وانتهى الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل (١:١) فمدد وقت المباراة بثلاثين دقيقة وفي الدقيقة (١٢٠) قاد راتب فلاح هجمة رائعة فأرسل في نهايتها كرة عرضية الى عمر يونس الذي تابعها الى شباك الخضيرة معلنا اجمل مفاجأة وليتقل فريق كفر سميع الى المرحلة القادمة من التصفيات.

حكم المباراة يعقوب بن حيمو وامتاز فيها حارس المرمى عماد سعيدة واماد طرودي وعمر يونس وامل فلاح.

■ عماد فلاح ■

هدفان من وضع تسلل يهزمان «الشباب»

• فايغنبويم يمتدح الزعبي ويشكر النصراويين على حسن الاستقبال •
• شباب الناصرة ٢ – هبوعيل القدس ٣ •

■ من عادل مطر ■

● سجل للقدس: نوحدر (١٦)، شخفر (٣٣)، سلمون (٤٢)
● سجل للناصرة: تيسير هواري (٦٣)، صبحي بلال (٨٥)
● ملعب الناصرة – ٢٥٠٠ متفرج
● الحكم: سابي النكفة (ضعيف)
● افضل لاعب: توفيق راشد وزهير زعبي
● تركيب هـ. الناصرة: جميل زعاترة (٦)، انور مسلمي (٥)، تيسير هواري (٧)، سهيل بلال (٥)، مازن عياد (٥) (رياض سليمان)، حسام مرجية (٥) توفيق راشد (٧)، بوطر (٥) صبحي بلال (٧)، زهير الزعبي (٧)، ادري (٤) اعزمي نصير ٥.
● تركيب هـ. القدس: ...

● زهير الزعبي يتألق تشيد فايغنبويم بادائه ●

الحارس جميل زعاترة وانا اعرفه من قبل كلاعب جيد وذي خبرة اضافة الى تسديداته القوية، وباستطاعة هؤلاء الثلاثة اللعب في الدرجة القطرية. واضاف فايغنبويم: ادى الفريق النصراوي لعبا جيلا ولكن لا يمكن الحكم على مقدرته اعتمادا على مباراة واحدة فاذا ما استمر في اعطاء مثل هذا العرض سيقطف حتما الثمار المرجوة.

اما مدرب الناصرة بن داقيد فاعرب عن رأيه بان النتيجة لم تعبر عن ميزان القوى وان الحكم احتسب هدفين سجلا من وضع تسلل واضح. واضاف: «ولو كان عندنا لاعب كيعقوب (شوكو) نوحدر لكانت النتيجة عكسية، انه لاعب ذكي. اجمالا قدمنا عرضا طيبا ولا شك في انه لو استمرينا في تقديم مثله سنتقدم في اعالي اللائحة.

● شكر خاص ●

لقاء ثان، الثلاثاء القادم، بين الاخاء وحولون

...

ومن الجدير ذكره ان الفريقين لم يستطيعا حسم المباراة حتى في الوقت الاصلي وعليه سيلتقي الفريقان على ملعب الاخاء، يوم الثلاثاء القادم، في الناصرة.

حاييم هرتسوغ يقرر ترشيح نفسه لدورة رئاسية ثانية

● القدس – اورد راديو «صوت اسرائيل» ان رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، قرر، امس، ترشيح نفسه مرة اخرى لرئاسة الدولة.

وكان رئيس الدولة قد دعا امس، اليه رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم باعماله، شمعون بيرس ورئيس الكنيست، شلومو هليل ورئيس كتل الائتلاف، رافي ادري ورئيس حزب المعارضة الكبير، اليعيزر شرابوت وابلغهم بقراره هذا.

وسيجري التصويت على ذلك في الكنيست في الفترة ما بين الثامن من شباط والثامن من نيسان القادم.

وتجدر الاشارة الى ان فترة انتهاء رئيس الدولة تسلمه هذا المنصب ستنتهي في الخامس من ايار القادم.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاربعاء ١٣ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

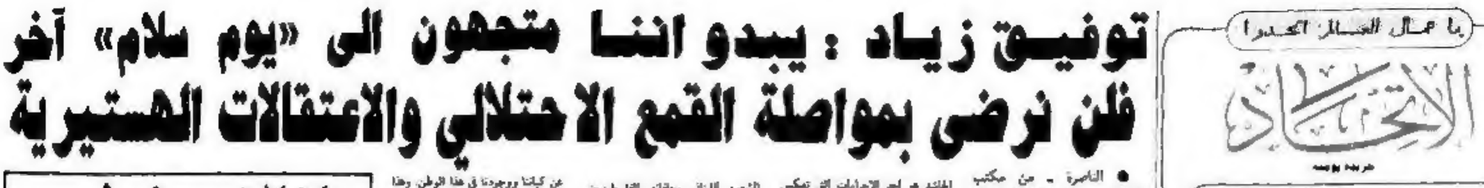

توفيق زياد : يبدو اننا متجهون الى «يوم سلام» آخر فلن نرضى بمواصلة القمع الاحتلالي والاعتقالات الهستيرية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ما زالت في قمة العنفوان. شعب اعزل يواجه احتلالاً مسلحاً بأنياب من النار والحديد لكنه يسطر آيات البطولة التي تكتسب الاحترام من العدو قبل الصديق. اما حكام اسرائيل فليس عندهم رد سوى البطش. لكن هذا لا يعني بأي حال من الاحوال انهم مطمئنون الى قوتهم وثقتهم بأنفسهم بل بالعكس. فانه يخفي حقيقة ان ركبهم تصطك ذعرا وفزعا. ففي مثل هذا الوضع غير العادي تعتبر الدعوة الى البطش وانعدام اي توجه عقلاني فقدان ثقة تام بالنفس». بهذه الكلمات استهل رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد خطابه الشامل في الناصرة، امس الثلاثاء.

وكان زياد يتكلم في الاجتماع الشعبي الحاشد الذي دعت اليه جبهة الناصرة الدمقراطية احتجاجا على استمرار جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد الأهالي في المناطق المحتلة وتضامناً معهم في انتفاضتهم البطولية وتأكيداً لعزم ان الناصرة على العهد لن تتوقف عن اعمال التضامن الكفاحي، بل ستواصل نهجها وستصعدها اكثر، فهي لا تسكت على جرائم الاحتلال وبطشه، ولا تخضع امام حملات الارهاب والاعتقالات».

وقد افتتح الاجتماع وترأسه نائب رئيس البلدية عضو سكرتارية الجبهة، امين محمد علي. فندد بأعمال القمع الهستيرية الدموية التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وقال ان هذا لن يفيدكم شيئا، فالشعب الفلسطيني مصمم على الكفاح، بالحجارة وبكل ما يملك، حتى يحقق حريته. وتطرق الى حملة الاعتقالات البوليسية المستمرة في الناصرة منذ اضراب «يوم السلام» وقال : ان الهدف من هذه الحملة هو الارهاب حتى لا يقوم شيوعيا واحدا بالمزيد من اعمال الاحتجاج على جرائم الاحتلال والتضامن مع اشقائنا ولكن هيهات. فالمعتقلون صامدون والناصرة مصممة على الاستمرار في حملة التضامن وتصعيدها اكثر. وهذا الاجتماع الشعبي الحاشد هو احد الاجراءات التي تعكس تصميمنا

ثم تكلم عضو سكرتارية الجبهة رئيس رابطة الجامعيين مروان «دبري» فأشاد بالانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني وقال : هذه الانتفاضة قد اعادت رسم الخط الأخضر من جديد «حدود ١٩٦٧» في اذهان الرأي العام المحلي والعالمي وأثبتت لأوسع القوى انه لا يمكن ان يستمر الاحتلال وقمعه بعد اليوم. وتشكل الانتفاضة صفعة مدوية واثباتا على الفشل الذريع للفلسفة التي سار عليها حكام اسرائيل، فلسفة القوة وتقليد الاحتلال. وكما يذكر ان انتفاضة الشعب اللبناني وحلفائه الفلسطينيين اجبرت الاحتلال الاسرائيلي على الانسحاب. ولكن لم يتعلم من تجربته.

وتكلم دويري عن الاوضاع المعيشية الرهيبة في المناطق المحتلة وكيف يعمل الاحتلال الاسرائيلي على استغلال هذه الاوضاع وتعميقها بواسطة الاستغلال الطبقي الشع وجني الارباح الرأسمالية. وقال : ان معركتنا من اجل العدل الاجتماعي في البلاد هي ايضا معركة ضد الاحتلال

● كلمة توفيق زياد ●

وتطرق توفيق زياد في كلمته الى حصاد القمع الاحتلالي المجرم وقال : لقد بلغ عدد شهداء الانتفاضة، حسب اعترافهم ٢٣ قتيلا، وهناك مئات الجرحى، وعدد المعتقلين يقدر بثلاثة الاف شخص يقبعون في سجون قديمة وجديدة اقيمت خصيصا. وعدد من هذه المعتقلات لا اول بينها وبين المعتقلات التي اقيمت في سنوات الاربعين ضد ابناء الشعب اليهودي الا في كونها تنقصها الافران الغاز. وعلى ما يبدو فانهم يكملون الآن بالغاز الذي يطلقونه في شوارع القرى والمخيمات والمدن.

واضاف : نحن لا نعرف كل شيء عما يجري في المناطق المحتلة من اعمال قمع لهناك حصار اعلامي شديد ومراقبة عسكرية داخلية في الصحف والاذاعة يجريها المحررون. والنظر الى الهجمة التي يتعرض اليها الصحفيون الذين يحاولون نشر الحقيقة أو شيئا منها.

ولكن كل هذا لا يمنع العالم من الوقوف في هبة تضامن واسعة النطاق لم تشهد مثلها. واشار في هذا الصدد الى تصريح قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي قال فيه من الممكن السماح بان تظل الاماكن المقدسة مسرحا للاحداث الدامية المشرقة، وكذلك الى اختيار عربي فلسطيني نصراوي بطريركا للشرق الاوسط وقبرص هو غبطة البطريرك ميشيل صباح.

وقال زياد - لن يعود اي شيء الى حاله بعد هذه الانتفاضة بما في ذلك وضع حكام اسرائيل. انها تعصف كالبركان في الاحزاب والقوى السياسية والجماهيرية وفي اسرائيل. والنتائج تظهر اليوم وستظهر اكثر في المستقبل. لما يجري في المناطق المحتلة هو حرب حقيقية حرب حجارة وسكاكين مطبخ يشترك فيها كل الناس من كل الفئات والاجيال، الاطفال الصغار والشيوخ الكبار، النساء والرجال، المهندسون والمعلمون والاطباء، العمال والفلاحون. لم يسبق لهذه الانتفاضة مثيل في الشمولية والاستمرارية.

وتطرق زياد الى وحدة الحال التامة ما بين المعراخ والليكود في كل ما يتعلق في اعمال القمع وجرائمه. وقال: لقد اعلن بيرس انه من المتوقع المشروع للحجارة. وليد سياسة القبضة الحديدية التي يعتقدها رفيق مجرم الحرب رابين وسط تأييد ورضى تامين من شمير. كلهم ايديهم ملطخة بالدماء.

وتطرق الى دعوة السنيورة (حنا) لمقاطعة السجائر ودفع الضرائب فقال - السنيورة مثل طلكيته عندنا تبحث دائما عن تقليص المستوى النضالي من خلال بث دعوات مائعة تبدو في ظاهرها براقة ولكن برقها خداع. لكن شعبنا يدرك ان كل دعوة للهبوط في الانتفاضة هي دعوة خيانية. فالقضية اليوم هي قضية الاستمرار في الانتفاضة وكل محاولة اخرى هي خدمة مباشرة للاحتلال ولحكام اسرائيل حتى لو لبست شكل العصيان المدني.

واضاف: لقد قال شعبنا في المناطق المحتلة كلمته - لا تعايش مع الاحتلال، ولا حل بدون دولة مستقلة للشعب الفلسطيني. بكلمات اخرى: سنة ١٩٨٧ شهدت حدثين قالا كل شيء، وحسما كل شيء - الوحدة الفلسطينية (مؤتمر الجزائر) وهذه الانتفاضة. وما بين هذين الحدثين توجد رابطة لا يمكن جسمها. اليوم من الواضح ان انتفاضة الشعب في المناطق المحتلة كان دورا في تحقيق وحدة م.ت.ف. وما يقوله حكام اسرائيل ان هذه الانتفاضة دليل يأس هو مغاير للحقيقة. فالذي يصاب باليأس يستسلم ويطأطئ رأسه ولا يشعل انتفاضة. ولذلك فهي انتفاضة سياسية ذات هدف هو تحقيق الاستقلال القومي. واننا في وضع خاص. وكما يبدو ان هذا الجيل من الشباب، الذي نشأ وترعرع في ظل الاحتلال الاسرائيلي هو جيل الدولة الفلسطينية المقبلة.

وتكلم زياد عن دور الجماهير العربية في اسرائيل وقال - اننا نرى فيها معركتنا. ليس لانها معركة قومية فحسب انما لانها معركة من اجل السلام العادل. ليس فقط لان هذا هو شعبنا ودمنا انما ايضا لان كل تطور، سلبا كان أم ايجابا، سينعكس اثره علينا مباشرة. فمقابل تصعيد القمع هناك جرى التصعيد هنا. والحديث عن الترانسفير انتقل الينا وكذلك كل انجاز لشعبنا هناك يؤتي ثماره علينا. ولذلك فاننا حين نتظاهر ونعلن الاضراب لا نحمل جميلة لشعبنا انما ندافع عن كياننا ووجودنا في هذا الوطن. وهذا الموقف هو المضمون الاساسي ليوم السلام. اليوم الذي قمنا فيه باقل ما يمكن ان نقوم به - اضراب عام للجماهير العربية.

واضاف: هناك من يحاول تصوير ذلك اليوم اعلان حرب على الدولة. هذا ليس صحيحا. فنحن جزء من الدولة. وبهذه الصفة ايضا اعلنا الاضراب. فمستقبل الدولة يهمنا لاننا نريدها دولة سلام ومساواة. ولذلك نعتبر معركتنا مشتركة مع القوى الدمقراطية اليهودية.

وحول ما جرى في الناصرة في يوم السلام من اضراب شامل ودفاع بطولي عن النفس ضد مجزرة مدبرة لاهالي الناصرة، احتلال جديد حاولت الشرطة وحرس الحدود القيام به، وغارات جنونية لاعتقال المواطنين في ساعات الليل، وتحقيقات سياسية استفزازية. هل كل هذا نتيجة لضرب حجر أو حجارة على مركز الشرطة؟! اهكذا يتعاملون في تل ابيب ورأس العين وغيرها من الاماكن اليهودية ! انها حجمة مخططة سلفا من الشرطة ومن فوقها.

واختتم زياد كلمته بتوجيه التحذير باسم كل جماهيرنا: نحن نحذر الحكومة وكتلها ونحذر الشرطة والمخابرات وكل من يعنيه الامر بان عليهم ان يرفعوا ايديهم عن هذا الشعب. فهذا الشعب لن يقف. ايريدون «يوم سلام» آخر؟ كما يبدو لنا متجهون الى ذلك، لاننا لن نرضى بالقمع، لن نرضى بمواصلة المذبحة ضد جماهير شعبنا، ولن نرضى بمواصلة البطش ضد جماهير شعبنا في اسرائيل. سنواصل معركتنا. وكل عملية بطش لن تؤدي الا الى رد فعل عكسي.

● الملصق أعلاه صممه الفنان المقدسي «غسان» ويوزع مجانا بأعداد هائلة من النسخ

معطيات رسمية : حوالي ٦١ الف عامل من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل بدون اي اشراف !

● تل ابيب - كشفت رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، اورا نمير، ان (٦٠،٩٠٠) عامل من المناطق العربية المحتلة يعملون في اسرائيل من خلال سماسرة عمل اسرائيليين بدون اي اشراف على اجورهم وشروط عملهم.

واشارت نمير، في اجتماع عقدته امس الاول لجمعيات لجنة العمل والرفاه الاجتماعي الى انتشار ما اسمته ظاهرة «سوق العمل العربي الرخيص». وقالت انه من بين (١٠٦،٩٠٠) عامل من سكان المناطق المحتلة عملوا في الربع الثالث من عام ١٩٨٧ في اسرائيل ٤٣% فقط عملوا بشكل منظم من خلال سلطة التشغيل.

واوضحت نمير ان تشغيل عمال المناطق المحتلة بشكل غير منظم يجعل منهم جزءا لا يتجزأ من اقتصاد السوق السوداء الذي يضر بالأجور وبشروط العمل ويحقق العاملين ويزيد من ثروة المقاولين سماسرة التشغيل.

اليوم، مؤتمر صحفي للجنة الرؤساء في حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنفيذا لقرار لجنة الرؤساء العرب القطرية تعقد لجنة الاعلام المنبثقة عنها وعن لجنة المتابعة العامة مؤتمرا صحفيا في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم (الاربعاء) وذلك في مقر رابطة الصحفيين في حيفا.

وموضوع هذا المؤتمر هو «يوم السلام» ومضاعفاته.

حملة تبرعات من اجل انقاذ حياة ام لطفلين من دالية الكرمل

● دالية الكرمل - خاص بـ «الاتحاد» - في احد مستشفيات باريس تنتظر السيدة قمر قرا من دالية الكرمل ان تجرى لها عملية زرع كبد. وكانت قد غادرت البلاد الى فرنسا يوم الخميس الماضي بقرار مستعجل من مستشفى «الكرمل» لاجراء العملية.

والسيدة قمر قرا ام لطفلين هما: أمير - في العاشرة من عمره واخلاص - في السادسة. وهي تعاني، منذ ثلاث سنوات، من مرض ألم بكبدها ولم تنجح كل محاولات الاطباء هنا بمعالجتها ولم يبق أمل امامها سوى اجراء عملية زرع كبد.

وفي دالية الكرمل، تشكلت على الفور جمعية خيرية، بدأت بجمع التبرعات لتسديد تكاليف العملية البالغة اكثر من سبعين ألف دولار، وقد توجهت الجمعية الى اصحاب الخير للتبرع. كذلك تتوجه عبر «الاتحاد» للمساهمة في هذا العمل الانساني الرفيع.

وعلمنا من الجمعية ان العشرات من اهالي القرية اعربوا عن استعدادهم للمساهمة بحملة التبرعات، وسيعقد مساء اليوم (الاربعاء - الساعة الخامسة) اجتماع عام للمتطوعين لطرق جميع الابواب، حيث سيتوزعون، خلال الايام القريبة القادمة على جميع الاحياء بهدف الوصول الى كل بيت في القرية. وستبلغ هذه الحملة ذروتها في يوم السبت القادم اذ ستقوم الجمعية باستخدام شبكة الفيديو (الكوابل) في القرية لبث مباشر لمدة عشر ساعات متواصلة، لمتابعة سير الحملة، وستقدم برامج فنية ولقاءات مع الاهالي وتصوير مسجل لسير الحملة في القرية وتنقل الى اجهزة التلفزيون مباشرة.

وتلقى هذه الحملة حماسا كبيرا اذ يتوقع اعضاء الجمعية ان يتحقق الهدف حتى يوم السبت القادم.

ويقود الجمعية الخيرية كل من: فوزي حلبي، سكرتير مجلس العمال والسادة عزمي حلبي وفاروق باشا وعبد الله حسيسي وجود قرا والمحامي صلاح حلبي والكاتب سلمان ناطور.

ويمكن التبرع لحساب الجمعية في البنك مباشرة:

■ بنك العمال، دالية الكرمل، حساب رقم ١٢٢٥٧٥

■ بنك لئومي، دالية الكرمل، حساب رقم ٥٥٤٥٦٦٠٥

الجامعيون العرب يتظاهرون امام مكتب رئيس الحكومة في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - على الرغم من الجو الماطر تظاهر، ظهر امس، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، عشرات الطلاب الجامعيين العرب ضد سياسة القمع والقتل التي تمارسها قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ورفع المتظاهرون، الذين لبوا دعوة لجنة الطلاب العرب، شعارات تدعو الى الانسحاب فورا من المناطق المحتلة ووقف عمليات القمع الوحشية والقف اوامر الطرد من الوطن ضد تسعة فلسطينيين.

روني ميلو يمعن في عدائه للجنة الرؤساء العرب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بث التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية باللغة العربية في السابعة والنصف من مساء امس (الثلاثاء)، مقابلة مع نائب الوزير روني ميلو إثر إجتماعه، امس (صباحا)، برئيس لجنة الرؤساء العرب القطرية، السيد نمر حسين، ونائبيه السيدين طارق عبد الحي ومحمد محاميد.

وقال ميلو، في المقابلة، مجددا أنه لا يعترف بلجنة الرؤساء القطرية ولا يتعامل معها وانه قابل الثلاثة بصفتهم رؤساء للسلطات المحلية في شفاعمرو والطيرة وسخنين.

وجدير بالذكر أن لجنة الرؤساء كانت توجت في اجتماعها الأخير رئيسها ونوابه بواسطة حوار مع مكتب نائب الوزير المذكور وذلك بعد أن أرسل احد سكرتيريه يطلب الاجتماع باللجنة للتحدث معه حول العلاقات بينها وبين مكتب ميلو.

وبث التلفزيون، امس، يتضح ان نائب الوزير المذكور «واكب راسه» ويمعن في موقفه العدائي والتحريضي ضد اللجنة القطرية

سوبول :

لا يتحملون مشهداً واحداً يعكس الواقع !

● القدس - نسب راديو «صوت اسرائيل» الى يهوشواع سوبول، المؤلف الذي شرح حيفا البلدي، الذي قدم استقالته مساء امس الاول احتجاجا على الحملة القاسية ضد مسرحيته الأخيرة، قوله : «انهم في اسرائيل لا يستطيعون تحمل ولا حتى مشهد واحد يعكس الواقع».

وقال سوبول، في حديث ادلى به لراسلة راديو «صوت اسرائيل» حبيبه ووغر «انه حتى «اليسار الصهيوني» انتقد من مسرحية «سندروم اورشليم» واتهم هذا «اليسار» بالشلل الروحاني والسياسي

وفد سكرتارية لجنة الرؤساء العرب يلتقي رئيس الدولة:

اضراب «يوم السلام» لن يكون الاخير اذا ما استمرت ممارسات القمع والقتل في الضفة والقطاع

● القدس - لمراسلنا للشؤون البلدية - التقى رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، امس (الثلاثاء) في مسكنه في القدس وفدا عن سكرتارية لجنة الرؤساء العرب القطرية.

وكانت لجنة الرؤساء العرب قد قررت، في اجتماعها الاخير، في الاسبوع الماضي، طلب جلسة سريعة مع رئيس الدولة للتعبير عن استيائها من تصريحاته إثر «يوم السلام» والتي هدد فيها المواطنين العرب بنكبة مماثلة لنكبة الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨.

واشترك في الوفد كل من رئيس اللجنة، ابراهيم نمر حسين ونائبيه طارق عبد الحي ومحمد محاميد وعضوي السكرتارية أسعد عزايزة ونمر مرقس.

وقد عرض رئيس واعضاء الوفد على رئيس الدولة موقف المواطنين العرب المتعاطف مع اخوانهم في المناطق المحتلة المكافحين من اجل تحررهم من نير الاحتلال والمتعرضين لاعمال القتل والقمع على ايدي قوات الاحتلال. واكدوا ان الاضراب العام في «يوم السلام» كان تعبيرا دمقراطيا عن موقفهم هذا وان التحريض والتهديد، اللذين صدرا عن المسؤولين في الدولة بسبب الاضراب، يعبران عن استمرار سياسة التمييز القومي ضد المواطنين العرب الذين لهم الحق كما هو لسائر المواطنين في الدولة بالتعبير عن موقفهم ومشاعرهم بالوسائل المشروعة.

وابدى الوفد استياءه لمشاركة رئيس الدولة في هذه الحملة من التحريض والتهديد والتي اساءت الى العلاقات بين الشعبين. كما اكدوا ان الاضراب لن يكون الاخير ما دامت اعمال القمع والقتل في المناطق المحتلة، التي دفعت الى اعلان اضراب «يوم السلام»، لا تزال قائمة.

وطرح الوفد ايضا، مطلب تحقيق السلام العادل باسرع ما يمكن وذلك عن طريق عقد المؤتمر الدولي لحل النزاع.

هنا ورد رئيس الدولة بكلمة مطولة اعلن فيها انه لم يقصد توجيه التهديد الى المواطنين العرب وانما اراد التعبير عن قلقه من المواقف المتطرفة التي اوصلت الشعب العربي الفلسطيني الى المآسي، على حد قوله! واكد على موقفه الثابت ضد العنصرية ومن اجل المساواة للمواطنين العرب وانه يريدهم (اي المواطنين العرب) ان يكونوا جسرا للسلام والتفاهم ما بين اسرائيل من جهة والفلسطينيين والدول العربية من جهة اخرى.

يوم دراسي في جامعة النقب حول اوضاع المناطق المحتلة

● عشرات الطلاب والمحاضرين يستنكرون جرائم الاحتلال ويطالبون حكام اسرائيل بالجنوح الى السلام ●

● جامعة بئر السبع - من خليل ابو ليل - نظمت مجموعة من المحاضرين والطلاب الدمقراطيين من جامعة «النقب» في بئر السبع، امس، يوما دراسيا عن الوضع في المناطق المحتلة حيث شارك في هذا اليوم الدراسي حوالي (٢٠٠) طالب عربي ويهودي.

افتتح اليوم الدراسي البروفيسور شموئيل فلاي وتحدث فيه اكثر من (٣٠) شخصا بينهم المحاضرون زئيف، ساجور وحاييم غوردون وشمعون زنسكي.

وقد إختتموا اليوم الدراسي ببيان موجه الى حكومة اسرائيل اعربوا فيه عن استنكارهم لما يحدث في المناطق المحتلة. وجاء فيه هناك اوضاع كثيرة لن نقف منها جانبا. فأحداث المناطق المحتلة هي نتيجة يائسة لوضع يائس وصل الى طريق مسدود. ان الحل العسكري واسلوب القبضة الحديدية والاعتقال الجماعي في معسكرات الاعتقال، التي تشمل مئات الفتيان الذين تتراوح اعمارهم من (١٤) عاما الى (١٧) عاما، والمحاكم العسكرية السريعة بغرض طرد اشخاص من بيوتهم ووطنهم ان كل ما ذكر عمل على خلق حلقة مفرغة من تصعيد الاضطهاد والعنف.

واضاف البيان ان ثمن القبضة الحديدية يدفعها ليس القتيل فقط، وانما القتلة ايضا الوضع يزداد صعوبة ما دام التقدم السياسي قائما. وخلال ذلك فان هذا الوضع يمس بدولتنا وجيشنا.

واشار البيان الى ان عملية التطرف الحاصلة في المجتمع الاسرائيلي تعمل على تشويه اجمعنا القومي وتمس موافقنا حتى في المجتمع الدولي.

وطلب البيان باسم طلاب ومحاضري جامعة النقب بحرب امام حكومة اسرائيل عن اسفنا العميق للوضع الحاصل وتطالبه بتغيير نهجها في المناطق المحتلة وتحويل سياسة القبضة الحديدية الى سياسة من شأنها تحريك الجهود من اجل احلال السلام.

تحية من المثلث الشمالي لانتفاضة الضفة والقطاع

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة قطاع المثلث الشمالي للحزب الشيوعي اجتماعا لها يوم امس الثلاثاء (١٩٨٨/١/١٢)، وقد استمعت فيه الى تقرير تنظيمي وسياسي شامل من سكرتير القطاع الرفيق امرود محاميد وبعد النقاش الذي شارك فيه عدد كبير من الرفاق اتخذت القرارات التالية :

● تحية انتفاضة الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة واستنكار اعمال القمع والبطش والقتل والابعاد التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ● المطالبة بالافراج عن جميع المعتقلين الذين اعتقلوا على خلفية «يوم السلام» واستنكار اعتقال مدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة ومراسل الجريدة في القدس الذي نرى فيه مسا خطيرا بصحيفة «الاتحاد» اليومية والمطالبة باطلاق سراحهم فورا ● استنكار الاعتقال الاداري ضد رجا اغبارية ورسلان محاميد ● الاشادة بوعي الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية والتي أبرزته نتائج انتخابات لجان الطلاب العرب ● التجند لانجاح وتقوية كتلة الجبهة في انتخابات نقابة المعلمين العامة وفروعها والتي ستجري بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٥

في محاكمة معتقلي «يوم السلام» في الناصرة

المتهم بالقتل يطلق سراحه في اليوم نفسه اما معتقلو «يوم السلام» فيقبعون بالسجن للا شيء

● المحامي رايق جرجورة يطلب تمديد اعتقال نظير مجلي عشرة ايام... لتثبيت هذه النظرية الرائجة ● اطلاق سراح محرر «الاتحاد» وغارة ليلية اخرى واعتقالات جديدة ● الشرطة تلجأ مرة اخرى لحجة المعلومات السرية لتبرير الاعتقال ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - خرج طاقم الدفاع عن معتقلي «يوم السلام» في الناصرة عن المألوف، امس الثلاثاء، وذلك حين قابلوا طلب الشرطة اطلاق سراح عدد من المعتقلين بشروط اثبات الوجود والحبس المنزلي والكفالة، وبينهم محرر «الاتحاد» نظير مجلي، بطلب معاكس بدا غريبا للحاضرين.

فقد طلب المحامي رايق جرجورة من المحكمة ان تمدد اعتقال الصحفي نظير مجلي عشرة ايام اضافية. ويبين المحامي ان طلبه الغريب هذا يأتي احتجاجا على قيام السلطة الاسرائيلية باطلاق سراح الشرطي الكولونيالي بنحاس ماركشتاين في اليوم نفسه الذي اعتقل فيه (امس الاول الاثنين) مع انه متهم بقتل مواطن (الشهيد رابح حسين حامد من رام الله) واصابة مواطن آخر بجراح. وفي الوقت نفسه تأتي الشرطة هنا وتطلب فرض شروط على اطلاق سراح اشخاص اعتقلوا على لا شيء مثل نظير مجلي ورفاقه. واضاف ان هذا منطق غريب يؤكد ان الاعتقال سياسي.

وقد اصدر القاضي جلباز قرارا باطلاق سراح اربعة من المعتقلين: ● نظير مجلي، بدون اية كفالة او شروط ● شهيب حامد ابو زيد، بكفالة شخصية بعشرة الاف شيكل ● الياس تلل ووسام جبران كل منهما بكفالة طرف ثالث بعشرة الاف شيكل. اما المعتقل الخامس رائد سمير ابو الحسل (١٧ عاما) فقد تم تمديد اعتقاله لمدة ٢٤ ساعة مع ان الشرطة طلبت تمديد الاعتقال ١٠ ايام بحجة وجود مادة سرية. وقد احتج المحامي جرجورة وزميلاه اللذان اشتركا في المرافعة، المحاميان توفيق ابو احمد وعادل منصور، على اعتماد مواد سرية يحرم الطرف الثالث، محامي الدفاع، من الاطلاع عليها.

هذا وكان الصحفي نظير مجلي قد اعتقل امس الاول، ووجهت اليه تهمة المشاركة في مظاهرة غير قانونية مليئة بالشاغبات وقذف الحجارة على الشرطة وتخريب سياراتها والاملاك العامة. وكان رده على التهمة الرفض التام مؤكدا - هذه التهمة هي ذريعة لعملية انتقام سياسي من جريدة «الاتحاد» عن طريق مدير مكتبها في الناصرة، وهي حلقة في سلسلة عمليات انتقام كان آخرها اعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس يحيى ابو شريف. وقال للمحقق: ان كل ما عندي قوله في هذه المظاهرة كتبته بالمقالات والاخبار التي نشرت في «الاتحاد». وليس عندي ما اضيفه.

وانتهى التحقيق خلال نصف ساعة. الا ان الشرطة اصرت على استمرار اعتقاله، وارسل الى طبريا حيث بقي يوما كاملا. وفقط صباح يوم امس جلب الى المحكمة واطلق سراحه. ويبدو ان الامر نفسه انتهجته الشرطة مع معتقلين آخرين انتهى التحقيق معهم ولكن الشرطة ابقتهم في المعتقل ساعات وايام دونما حاجة وفقط بغرض الانتقام.

هذا وكانت الشرطة قامت بغارات اخرى ليلة امس الاول وامس على بيوت عدد من المواطنين لاعتقالهم من خلال عملية ارهاب مقلقة. وبهذه الواسطة جرى اعتقال كل من وسام جبران والياس تلل ورائد ابو الحسل.

ولا يزال في المعتقل حتى الآن كل من طارق زياد ويسري ابو علي ورائد ابو الحسل. وما زالت الشرطة تحتفظ بقوائم اسماء اخرى لتنفيذ اعتقالهم.